سلاح الجو يستهدف مطار أبها بهجمتين موجعتين خلال ساعات

مرتزقة الحد الجنوبي يواصلون التظاهرات للمطالبة بصرف رواتبهم

الثلاثاء
27 أكتوبر 2020م

10 ربيع الأول 1442هـ
العدد (1017)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اليمنيون.. أنصار الله وأنصار رسوله عبر التاريخ

تقرير دولي: الإمارات حولت الساحل الغربي إلى معاقل للمخابرات الإسرائيلية والأمريكية

بعد خسارة أكبر معاقل القاعدة وداعش في البيضاء:

الإمـــارات تسعى لنقل ١٨ معتقلاً بجونتانامو إلى اليمن

حكومة المرتزقة طالبت بالإفراج عن أكثر ٩٦ من عناصر القاعدة وداعش ضمن صفقات تبادل الأسرى

السيناريو الجديد لأمريكا في اليمن

الخبير العسكري عابد الثور: العدوّ السعودي بات عاجزاً عن التصدي للطيران المسيَّر اليمني

سلاح الجو المسيَّر يواصل استهداف مطار أبها بهجومين في يوم واحد والعميد سريع يؤكّـد أن الإصابة كانت دقيقة

المسيرة : خاص

واصل سـلاحُ الجو المسيَّـر استهدافَ مطار أبها، وكرّر، يوم أمس، اسـتهدافَه للمطار مرتين، وذلك باسـتخدام طائرة مسـيَّرة من نوع قاصف 2K.

وأكّـد المتحدثُ باسم القوات المسلحة العميد الركن يحيى سريع أن الإصابة كانت دقيقة، مُشـيراً إلى أن «الاستهداف يأتي رداً على جرائم العدوان وحصاره المستمر على شعبنا».

وتعـد هذه العمليـة هي الرابعـة منذ أيَّـام، حَيثُ تم اسـتهداف المطار، يوم الأحد، مستهدفاً مرابضَ الطائرات الحربية، بالإضافة إلى قصف قاعدة خالد الجوية بخميس مشـيط بطائرتين مسيرتين نوع قاصف 2k، كما اسـتهدف هدفاً حسّاسـاً داخل مطـار أبها بطائرة نوع صمّاد٣.

وأكّـد الخبـير في الشـؤون العسـكرية العميـد عابـد الثـور، أن الضربات المتواصلة على مطارات أبها وجيزان في الأيّام الماضية تؤكّـد مدى الفشـل العسـكري والدفاعي الذي وصل إليه العدوّ السـعودي، وأظهرت الفشـل الكامل في قيادتها العسكرية التي لم تعد قادرةً على أن تخوضَ معركةً جوية ولا برية ولا بحرية، بل فشلت في أن تتصدى لأسلحتنا.

ويضيف الثور في حديثه «للمسـيرة» بقوله: «هذه رسالةٌ للعدوان، وعلى رأسه النظام السعودي، أننا اليوم نمتلك القدرة والكفاءة في أداء هذه الأسـلحة، وأسلحتنا ليست كالسـابق، بل تتطور يوماً عن، يوم وباتت أكثر قوة وأكثر مسـافة»، مُشـيراً إلى أن وصول هذه الطائرات إلى هذه المسـافة وأن تحقّق ضربات نوعية له دلالةٌ كبيرة أن سـلاح الجو المسيَّـر استطاع أن يحقّقَ مكانةً كبيرة بين منظومات الأسلحة العالميـة، وبات له رُعبٌ بين قلوب جيوش العدوان ومرتزِقتهم، وبات قـادراً عـلى تحقيق ضربـات نوعية واسـتراتيجية وحسّاسـة داخل العمق السعودي، ولم تعد للسعودية قادرةً على أن تتصدى له.

وأكّـد العميد الثور أن القوات المسـلحة اليمنية باتت تمتلك القدرةَ العسـكرية التـي بمقدورها إعـادةُ السـعودية إلى عشرينيات القرن الماضي.

21 غارة على محافظتي مأرب والجوف و358 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار بالحديدة

استشهاد مواطن برصاص حرسٍ العدوّ السعودي في مديرية منبّه الحدودية بصعدة

المسيرة : خاص

استشـهد المواطـنُ برقي عـلان المنبّهي، أمـس الاثنين، برصـاص حـرس حـدود العـدوّ السـعودي قبالـه الرقـو بمديرية منبه الحدودية في محافظة صعدة.

كمـا نفّذ العدوّ السـعودي ومرتزِقتـه قصفاً صاروخياً ومدفعيـاً اسـتهدفَ قرىً آهلـةً بالسـكان في مديرية رازح الحدودية بذات المحافظة.

وفي سياق آخر، شن طيران العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس، ١٥غارة عـلى مديرية مدغل في محافظة مأرب، في حين شـن طـيران العدوان ٥ غـارات عـلى مديرية خب والشـعف في محافظة الجوف، وغارةً على منطقة الربوعة في عسير.

إلى ذلك، ارتكب مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي، أمس، ٣٥٨ خرقـاً لاتّفـاق وقف إطـلاق النار في محافظـة الحديدة.

وقال مصدر محلي: إن الخروقَ شـملت اسـتحداث تحصينات قتاليـة في الجبليـة والفـازة، ومنطقـة الجـاح بمديرية بيت الفقيـه، في حـين حلقت طائرة تجسسـية في حيس والفازة والتحيتـا وشـارع الخمسـين، إضافةً إلى ١٠٢ خـرق بقصف مدفعـي و٢٣٣ خرقاً بالأعيرة النارية عـلى ممتلكات ومزارع ومنازل المواطنين في مناطقَ متفرقة من المحافظة.

وقفة احتجاجية لجرحى المرتزِقة تطالب بصرف المرتبات المنقطعة

المسيرة : متابعات

يواصل مرتزِقةُ العدوان وقفاتِهم الاحتجاجية الغاضبة؛ للتنديد بقطع مرتباتهم من قبل حكومة الفارّ هادي، فيما ينشغل هواميرُ المرتزِقة بتقاسم عائدات الثروات المنهوبة.

وأفَـادت مصـادر محليـة بمدينـة عـدن المحتلّـة بـأن العـشرات من جرحى المرتزِقة نفـذوا، صباحَ أمس الاثنين، وقفةً احتجاجية؛ للمطالبة بصرف مرتباتهم المنقطعة.

وفي الوقفـة الاحتجاجية، رفع جرحـى المرتزِقة لافتاتٍ وشـعاراتٍ تطالـبُ تحالـف العـدوان ومرتزِقتـه، بصرفِ مسـتحقاتهم في أسرع وقـت، مؤكّـدين أنّهـم يواجهون ظروفاً معيشية صعبة في ظل تردي الأوضاع في المحافظات المحتلّة جـراء ارتفاع الأسـعار الناتج عن تدهـور العُملة؛ بفعـل طباعتهـا دون غطاء. يشـار إلى أن ضبـاط وجنود المرتزِقة ينفذون بصورة شـبه يومية وقفـاتٍ احتجاجيةً غاضبـة للتنديد بقطـه مرتباتهم، التـي تنهبهـا قياداتُ الارتزاق القابعة في فنادق الرياض وأبوظبي والقاهرة.

خلال تدشين حملة النظافة المجتمعية بأمانة العاصمة

بن حبتور: الشعب اليمني يحتفي بالمولد النبوي تشريفاً للأُمَّـة وللرد على كُـلّ الإساءَات بحق الرسول الأعظم

المسيرة : صنعاء

أشـاد رئيسُ حكومـة الإنقـاذ الوطنـي، الدكتـور عبـد العزيـز بـن حبتـور، بـدور المسـؤولين في التحضـير والترتيب لاسـتقبال يـوم عظيم في حيـاة الأُمَّـة الإسـلامية وهو المولد النبوي، مؤكّـداً أن هذا اليوم يوم كبير وعظيم بالنسبة لليمنيين.

وقـال بـن حبتـور خـلال تدشـين حملـة النظافـة المجتمعيـة بأمانـة العاصمـة، يوم أمس: إننـا نريد أن نرد في هذا اليوم من خلال العاصمـة صنعاء عـلى كُـلّ الإسـاءَات بحق الرسـول الأعظـم محمـد بـن عبدالله صلى اللـه عليـه وآله وصحبـه وسـلم، مُضيفاً أن هنـاك بعضَ النزوع لـدى البعض لإلغاء هذه الاحتفاليـة الدينيـة في وقـت يحاولـون فيه لتأصيل احتفالات أُخرى ربما تتجه صوب تل أبيب أو بعـض العواصم الغربيـة، وربما هم يحتفلون بعيد ميلاد رئيسهم دونالد ترامب أو رئيسـهم بنيامين نتنياهو أكثر من احتفالهم بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام.

واعتـبر بن حبتور احتفاء الشـعب اليمني بالرسـول الكريم تشريفاً للأُمَّـة كلها وليس فقط لليمنيين وصنعاء على وجه الخصوص؛ لمـا لهذه المناسـبة مـن أبعاد رفيعـة تتظافر فيها جهود اليمنيـين وتحديداً الذين قرّروا أن يحتفلـوا بيوم ميلاد المصطفـى عليه الصلاة والسلام هذا العام احتفاءً استثنائيًّا.

وقال: «نريد أن نقولَ كشـعب يمني للعالم أجمـع: إن محمداً صلى الله عليه وآله وسـلم لديـه أُمَّـة عظيمـة تمتـد مـن شرق الكرة الأرضيّـة إلى غربهـا وإن صنعـاء تحولـت إلى محـور هـذه الأُمَّـة باحتفائهـا المشـرِّف بمناسبة عظيمة».

وكانـت إدارةُ التوعية البيئية بالأمانة بدأت مطلع الأسـبوع الجاري بأعمال توعية بيئية وحملة نظافة مجتمعية في الشـوارع العامة والحارات وكذا التوعية المصاحبة للحملة.

الدولار الأمريكي يرتفع إلى (835 ريالاً) في عدن

العملة المحلية تواصل التدهور في مناطق سيطرة المرتزِقة

المسيرة : خاص

سـجّل الـدولارُ الأمريكـي ارتفاعًـا جديدًا مقابـلَ العُملـة المحليـة في مناطـق سـيطرة المرتزِقـة، في إطـار التدهـور المسـتمر الـذي تشـهده تلك المناطق في قيمة الريـال اليمني؛ بفعل اسـتمرار التداول بالأوراق النقدية غير القانونيـة التـي تطبعُهـا حكومـة المرتزِقـة ضمن الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان على اليمن.

وأفَـادت مصـادر مصرفيـة بـأن سـعر الدولار الأمريكـي الواحد وصل، أمس الاثنين، في محافظـة عـدن المحتلّـة إلى (٨٣٥ ريـالاً)، فيمـا اقـترب الريـالُ السـعودي مـن حاجز (٢٢٠ ريـالاً) في ارتفـاع جديـد يأتـي ضمـن تدهور مسـتمر للعُملة المحلية في عدن وبقية المحافظات المحتلّة.

ويسـتمر هذا التدهور؛ بسَـببِ اسـتمرار تـداول الأوراق النقديـة غـير القانونيـة التي تواصـل حكومـة المرتزِقـة طباعتَهـا بـدون غطاء وبكميات كبيرة، فيما يستخدمُها قادة المرتزِقة في شراء العُملات الصعبة لحساباتهم الشـخصية في الخـارج، الأمر الـذي يؤدي إلى إضعاف العملة المحلية.

ويستخدم تحالفُ العدوان الأموالَ المطبوعة منـذ سـنوات في إطار حربـه الاقتصادية على اليمـن، وقد سـببت عمليـات الطباعـة أكبر تدهور للعملة المحلية في تأريخها.

بالمقابـل، تقل نسـبة هذا التدهور بشـكل كبـير في صنعـاء والمحافظـات التي يسـيطر عليها المجلس السـياسي الأعلى؛ بسَـببِ قرار منع تداول العملات غير القانونية، الأمر الذي أحـدث فارقاً كَبيراً في أسـعار الـصرف، حَيثُ يقل سـعر صرف الدولار الأمريكي في صنعاء بأكثر من ٢٢٠ ريالاً عما هو عليه في عدن.

وكانـت عـدنُ وبقيـة المحافظـات المحتلّة شـهدت خلال الفترة الماضية أزماتٍ مصرفيةً أفضـت إلى إغـلاق محـلات الصرافة؛ بسَـببِ تدهور العملة المحلية والسياسات العشوائية للبنـك المركزي الذي يسـيطر عليه المرتزِقة في عدن.

ويتوقـع خـبراء اقتصـاد أن يصـلَ سـعرُ الدولار الأمريكي في مناطق سـيطرة المرتزِقة إلى ١٠٠٠ ريـال بحلول نهاية العـام الجاري؛ بسَـببِ اسـتمرار عمليـات الطباعـة ضمـن الحـرب الاقتصاديـة المسـتمرة على الشـعب اليمني.

بعد خسارة أكبر معاقل القاعدة وداعش في البيضاء:

أمريكا تلجأ لمعتقلي جوانتانامو لتبرير تواجدها المباشر في اليمن

برعاية أمريكية:

الإمارات تسعى لنقل 18 معتقلاً بجوانتانامو إلى اليمن

المسيرة: خاص

تزامُناً مع المحاولات الأمريكية لإعادة ترويج ذريعة «مكافحة الإرهاب»؛ لتبرير التواجد العسكري المباشر في اليمن (في المحافظات الجنوبية بالذات)، كشفت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية أن الإمارات تسعى لنقل معتقلين تكفيريين سابقين بسجن «غوانتانامو» إلى اليمن، في تحَرّك يضاعف المؤشرات على وجود خطة أمريكية جديدة لاستهداف البلد، خُصُوصاً وأنه يتطابق مع تحَرّكات مماثلة سبقت حادثة تفجير المدمّرة «كول» قبل عشرين عاماً، وهي الحادثة التي استخدمتها الولايات المتحدة ذريعةً رئيسية للتدخل في اليمن؛ بحجّة «الإرهاب».

الوكالة الأمريكية نقلت قبل أيَّام عن «مسؤولين» بحكومة المرتزِقة أن ١٨ تكفيريًّا (يمنيًّا) كانوا معتقلين سابقًا في سجن «غوانتانامو» الأمريكي، تحتجزهم الإمارات وتخطط لإرسالهم إلى اليمن، وأن الخطة «تنتظر ترتيبات أمنية».

ونقلت الوكالة عن «المسؤولين» أن الحكومة الأمريكية على علم بهذه الخطة.

وكان خبراء أمميون قد أصدروا هذا الشهر بياناً، كشف أن أبو ظبي تحتجز ١٨ شخصاً من المعتقلين السابقين بسجن «غوانتانامو» وتخطط لإرسالهم إلى اليمن.

وتعبر هذه الخطوة عن توجّه أمريكي جديد لاستهداف اليمن والتواجد المباشر فيه، وبالذات المحافظات الجنوبية، حَيثُ تنسجم هذه العملية مع السلوك الأمريكي المعروف بتفريخ الجماعات التكفيرية من عناصر القاعدة وداعش واستخدامها كذريعة للتواجد العسكري المباشر؛ بحجّة ما يسمى بـ «مكافحة الإرهاب».

وتؤكّد المعلومات أن هناك تواجداً للمارينز الأمريكي في مطار الريان بحضرموت، وهناك تواجد للمارينز الأمريكي في شبوة، حَيثُ يحرص الأمريكي على التواجد في منابع النفط، وهذا ما يحصل في سوريا.

وتعيد هذا المعلومات التذكير بخطط مماثلة تم تنفيذها في اليمن سابقًا، وبالتحديد قبل عشرين عاماً، حَيثُ تم إرسال العديد من المقاتلين الأفغان التابعين لتنظيم القاعدة من أفغانستان إلى اليمن، وتلا ذلك حدوث تفجيرات في صنعاء وعدن وعدة محافظات يمنية، استمرت حوالي التسعة أشهر حتى تفجير المدمّرة «يو إس إس كول» في ١٢ أُكتوبر ٢٠٠٠م والتي استخدمتها الولاياتُ المتحدة كذريعة للتدخل في اليمن بحجّة «مكافحة الإرهاب».

ويبدو أن الولايات المتحدة تسعى لتطبيق نفس السيناريو اليوم، خُصُوصاً أن هذه المعلومات تأتي بالتزامن مع محاولات أمريكية جديدة لإعادة تسويق ذريعة «مكافحة الإرهاب في اليمن»، حَيثُ أعلنت «القيادة المركزية الأمريكية، في ١٢ أُكتوبر الحالي بأن قوات «الأسطول الأمريكي الخامس» المتواجدة في عدن نفذت لأول مرة «وقفة حداد» إحياء لذكرى حادثة «المدمّرة كول»، الأمر الذي اعتبره الكثير من المراقبين مؤشراً واضحاً على النوايا الأمريكية للتواجد المباشر في اليمن من خلال خلق المبرّرات والتهيئة للمخطّط الأمريكي الجديد لتوسيع مستوى التدخلات الأمريكية في اليمن.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تواصلُ فيه صنعاء كشفَ أدلة ارتباط تحالف العدوان (الذي تديره الولايات المتحدة) بالتنظيمات التكفيرية في اليمن، حَيثُ كانت وزارة الخارجية بحكومة الإنقاذ، قد وجهت، أمس الأول، رسائلَ إلى المجتمع الدولي بشأن تورط دول العدوان في دعم جماعات «القاعدة» و«داعش» في البلاد، وأكّدت الوزارة امتلاكَ أدلة تثبت حصولَ هذه الجماعات في البيضاء على دعم من قبل السعودية، وأسلحة أمريكية.

وكشفت حكومة المرتزِقة المدعومة من الولايات المتحدة ارتباطها الواضح بالجماعات التكفيرية، من خلال تفاوضها مع «صنعاء» على الإفراج عن أكثر ٩٦ عنصرا من عناصر القاعدة وداعش ضمن صفقات تبادل الأسرى، بحسب رسائل وزارة الخارجية، وبحسب ما أكّدت معلومات صفقة التبادل الأخيرة.

ويوم، أمس، كشف جهاز الأمن والمخابرات في صنعاء عن بعض تفاصيل عملية تحرير مديريتي «ولد ربيع والقريشية بالبيضاء» اللتين كان يتمركز فيهما عناصر القاعدة وداعش، والعمليات الأمنية التي صاحبتها والمستمرة منذ أغسطُس الماضي، حَيثُ تضمنت تلك التفاصيل، أسماء العشرات من قيادات وعناصر تنظيمي «داعش» و«القاعدة» الذي تم أسرها من قبل قوات الجيش والأمن واللجان الشعبيّة من القبض عليهم خلال العمليات.

وتجدد تلك التفاصيل التأكيدَ على حقيقة الارتباط الكامل بين تنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وتحالف العدوان الذي تديره الولايات المتحدة، الأمر الذي يلتقي بشكل واضح مع المعلومات التي كشفتها وكالة «أسوشيتد برس» في كشف المخطّط الجديد الرامي إلى نقل ١٨ من معتقلين جونتانامو إلى اليمن لدعم ذرائع «مكافحة الإرهاب» التي بدا واضحًا أن الولايات المتحدة تسعى لإعادة استثمارها من جديد.

وفي ظل ثبوتِ هذه العلاقة الوثيقة بين واشنطن والجماعات التكفيرية، فَإنَّ نجاحَ صنعاء في إسقاط معاقل «القاعدة» و«داعش» في البيضاء، وهي أكبرُ معاقلهم في الجزيرة العربية، قد مثّل ضربةً كبرى ضد أخطر المخطّطات الاستخباراتية الأمريكية في البلاد، وهو الأمر الذي يفسر مساعيَ الولايات المتحدة لإعادة مَوْضَعَةِ التكفيريين من عناصر القاعدة وداعش وذلك بإرسال قيادات جديدة في هذه المرحلة بالذات، إذ يُعتبَرُ ذلك محاولةً لسد الفراغ الذي نتج عن هزيمة البيضاء.

كما أن توقيت هذا التحَرّك الأمريكي يرتبط ارتباطًا منطقيًّا ببقية مؤشرات الوضع العام للبلاد والذي تتجلى فيه حقائقُ فشل تحالف العدوان على مختلف الأصعدة، وهو فشل ينعكسُ بشكل مباشر على الأهداف الأمريكية التي يخدمها العدوان، ويفسر هذا الفشل بحث الولايات المتحدة عن ذرائع جديدة - قديمة لاستمرار التواجد في اليمن، وتوسيع مستواه؛ خوفاً من فقدان نفوذها في اليمن، وخُصُوصاً في هذا المرحلة التي تشهد نشاطًا أمريكيًّا إسرائيليًّا مكثّفًا ومعلنًا للتوسع في المنطقة، ويبدو أن ذريعةَ «مكافحة الإرهاب» ستعودُ إلى الواجهة ضمن هذا النشاط لاستهداف محور المقاومة.

استمرار تظاهرات المرتزِقة في جبهات الحدود للمطالبة بصرف المرتبات

المسيرة: متابعات

تواصلت الاحتجاجاتُ العسكرية لعناصر مرتزِقة العدوان في جبهات الحدود؛ لمطالبة السعودية بصرف مرتباتهم المقطوعة منذ قرابة عام، برغم القمع المتواصل الذي يواجهه المحتجون من قبل جيش العدوّ السعودي.

وتداول ناشطون موالون للعدوان، أمس الاثنين، مقاطعَ مصورة توثق تظاهرات جديدة لعناصر المرتزِقة في جبهة ميدي الحدودية للمطالبة بالمرتبات التي لم يستلموها منذ أكثر من ١٠ أشهر.

وردّد المتظاهرون هُتافاتٍ مناهضةً لتحالف العدوان، وطالبوا برحيله.

ويأتي ذلك في إطار احتجاجات متواصلة تشهدها مناطق تواجد المرتزِقة في جبهات الحدود للمطالبة بالرواتب، حَيثُ شهدت ميدي الأسبوع الماضي تظاهرات مماثلة وتهديدات بإغلاق المعسكرات إن لم يتم تسليم الرواتب.

كما شهدت مناطق أُخرى في جيزان احتجاجات متكرّرة خلال الفترة الماضية لنفس الأسباب، وتعرض المحتجون في أكثر من مرة لإطلاق نار من قبل قوات جيش العدوّ السعودي، ما أَدَّى إلى مقتل وإصابة عدد منهم.

وتشكل هذه الاحتجاجات فضيحة مستمرة لتحالف العدوان وحكومة المرتزِقة؛ كونها تكشف حقيقة التعامل المهين الذي يتعرض له المرتزِقة من قبل مشغليهم، كما تكشف حقيقة الفساد الذي تمارسه سلطات المرتزِقة المستمرة بنهب موارد البلاد، في الوقت الذي تقطع فيه المرتبات عن الموظفين وحتى عن أُولئك الذين يقاتلون في صفوفها.

تجدد المواجهات بين فصائل المرتزِقة في أبين وسقوط قتلى وجرحى

المسيرة: خاص

تجددت المواجهاتُ بين فصائل مرتزِقة العدوان في محافظة أبين، في إطار الصراع المستمرّ بينها والذي يعكس استمرار فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض».

وأفَادت مصادر محلية بأن معاركَ عنيفةً اندلعت مجدّدًا بين مرتزِقة حزب الإصلاح من جهة، ومليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» من جهة أُخرى، منذُ مساءِ أمس الأول، في منطقتَي الطرية والشيخ سالم.

وأوضحت المصادر أن المواجهات تضمنت قصفًا متبادلًا هو الأعنفُ بين طرفَي المرتزِقة، مشيرة إلى أن قتلى وجرحى سقطوا من الطرفين.

وجاء ذلك بعد اتّفاق طرفي المرتزِقة، بداية الأسبوع، على هُدنةٍ في إطار دعايات تنفيذ ما يسمى «اتّفاق الرياض» إلا أن الهُدنة لم تصمد يومين، الأمر الذي يعكسُ استمرارَ فشل «الاتّفاق».

وتشهد أبين مواجهاتٍ تتجدد بشكل مستمر بين طرفَي المرتزِقة ولكن بدون تقدم لأي طرف.

إصابة مواطنين إثر انفجار عبوة ناسفة في مدينة تعز

المسيرة: خاص

أُصيب عددٌ من المواطنين بجروح جراء انفجار وقع في مدينة تعز الخاضعة لسيطرة مرتزِقة العدوان، أمس الاثنين، وذلك في إطار الفوضى الواسعة التي تشهدها المدينةُ ومختلفُ المناطق التي يتواجد بها العدوّ وأدواته.

وأفَادت مصادر محلية بأن عبوة ناسفة انفجرت بجوار أحد المطاعم في منطقة بئر باشا بالمدينة، ما أَدَّى إلى إصابة ثلاثة أشخاص.

وقالت مصادر إعلامية: إن أحد الأشخاص إصابته خطيرة، مشيرة إلى تضرر عدد من السيارات التي كانت تقف بالقرب من مكان الانفجار.

ويأتي ذلك في إطار انفلات أمني كبير تشهده مدينة تعز في ظل سيطرة مرتزِقة العدوان عليها، حَيثُ تتكرّر فيها التفجيرات والاغتيالات والاختطافات بشكل مستمر ومتزايد، إلى جانب الصراعات الداخلية بين فصائل المرتزِقة التي تضاعف مستوى الفوضى.

وقبل أَيَّام، كانت عبوةٌ ناسفة انفجرت مستهدفةً سيارةَ أحد قيادات مرتزِقة حزب الإصلاح في المدينة، ما أَدَّى إلى إصابته بجروح خطيرة.

ويعاني المواطنون في مدينة تعز بشكل كبير من هذه الفوضى، حَيثُ يتعرضون لاعتداءاتٍ متكرّرة من قبل عصابات المرتزِقة تتنوَّعُ بين القتل والاختطاف ونهب الممتلكات واغتصاب الأطفال.

بتكلفة إجمالية بلغت 2 مليار و235 مليون ريال، ويستفيد منها 37 ألفاً و500 مواطن

الهيئة العامة للزكاة تحتفي بمولد الرحمة المهداة.. وتطلق عدداً من المشاريع الخيرية

المسيرة : صنعاء

أعلنت الهيئةُ العامة للزكاة عن إطلاق ستة من المشاريع المتنوعة، والخَاصَّة بفئات (الفقراء والمساكين، والأيتام، والجرحى، والعاجزين عن العمل)، بمناسبة المولد النبوي الشريف، بتكلفة إجمالية بلغت ٢ مليار وَ٢٣٥ مليون ريال.

جاء ذلك خلال الفعالية التي نظمتها الهيئة العامة للزكاة، صباحَ أمس الاثنين، في أمانة العاصمة صنعاء، بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وفي الفعالية، رحّب وكيل الهيئة العامة للزكاة، علي السقاف، بالحاضرين وفي مقدمتهم نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات محمود الجنيد، ورئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان محسن أبو نشطان، ومحافظ محافظة صنعاء عبدالناصر الهادي، وكافة وكلاء ومدراء عموم الهيئة»، مؤكّداً على أهميّة المناسبة في تجديد العهد والولاء لله ورسوله والمؤمنين من أوليائه، ومعادَاة أعداء الله، خَاصَّة في هذه المرحلة وما نشهده من التكالب علينا كأمة إسلامية.

بدوره، أوضح رئيس الهيئة في كلمة ألقاها خلال الفعالية بأن «مشاريع المولد النبوي الشريف (مشروع كفالة الأيتام، ومشروع توزيع المساعدات للعاجزين عن العمل، ومشروع العرس الجماعي الشامل للفقراء والمساكين، ومشروع توزيع الحقيبة المدرسية، بالإضافة إلى مشروع دعامة الحياة) تستهدف ٣٧ ألفاً و٥٠٠ مستفيد في مختلف المحافظات».

نشطان وفي كلمته «أدان تصريحات ماكرون وتصرفات الحكومة الفرنسية وما تنشره صحفها من رسومات مسيئة للرسول الأكرم (ص)، واصفاً إياها بالتصرفات العنصرية وغير المسؤولة».

وقال: «إن الشعوب العربية والإسلامية لن تقفَ مكتوفة الأيدي أمام الإساءة إلى رسولها وقائدها وقدوتها، وسترد عليها بالطرق والوسائل المناسبة»، مُضيفاً «على ماكرون والحكومة الفرنسية أن تنتظرَ الخميسَ القادمَ؛ لتسمع موقفَ الشعب اليمني المسلم».

وأكّد نشطان على أهميّة الحشد والمشاركة في إحيَاء ذكرى مولد الرحمة المهداة؛ كونها المحطة الأولى لشعوب الأُمَّة الإسلامية التي تستمد منها قوتها وعزتها، وتجدد فيها ارتباطَها بمصادر الهداية الإلهية، وذلك من خلال تجسيدها للمبادئ والقيم التي جسّدها رسولُ الله محمد صلوات الله عليه وعلى آله في واقع حياتها.

الإصلاحية المركزية بصنعاء وصعدة وإب تحيي ذكرى ميلاد الرسول الأعظم

المسيرة : متابعات

نظمت الإصلاحية المركزية في كُلٍّ من محافظة صنعاء وصعدة وإب فعالياتٍ خطابية وثقافية؛ إحيَاءً لذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

ففي فعالية الإصلاحية المركزية بصنعاء، استعرض مدير أمن المحافظة، العميد محمد الحمزي، أهميّة الاحتفال بهذه المناسبة لتعريف العالم بأن اليمنيين هم أول من احتفل بقدوم الرسول الكريم وأول من نظم الأبيات الشعرية والأناشيد الدينية فرحاً وابتهاجاً بقدومه صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة، مُشيراً إلى أن الاحتفال يعكس مدى حب اليمنيين لرسول الله، وإلى ما تمثله سيرة الحبيب المصطفى من حافز للصبر والصمود في مواجهة العدوان.

فيما اعتبر نائب مشرف المحافظة، يحيى المؤيدي، الاحتفال بالذكرى العظيمة في ظل الظروف التي يمر بها الوطن رسالةً لقوى العدوان بمكانة المصطفى عليه الصلاة والسلام في قلوب أبناء اليمن وتعلم قيم الصبر والثبات والصمود في مواجهة طواغيت الظلم والاستكبار.

تخلل الفعالية التي حضرها مديرُ الإصلاحية المركزية بالمحافظة العقيد قائد المصعبي، تكريمُ عدد من نزلاء الإصلاحية وفقرات فنية وإنشاديه متنوعة.

وفي ذات السياق، أحيت الإصلاحية المركزية بمحافظة صعدة المناسبةَ العظيمة بحضور وتفاعل يليق بعظمة صاحب الذكرى النبي الأكرم.

وفي الفعالية، أشاد محافظ المحافظة، محمد جابر عوض، بالتفاعل مع عظيم المناسبة وبهذه الفعالية التي تقام في السجن المركزي ليستلهم منها السجناء الدروس العظيمة من شخصية النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

كما ألقيت عدد من الكلمات من قبل النزلاء أشادت بمن ساهم واهتمَّ ودعم هذه الفعالية في الجوانب الثقافية والتوعوية وسعيهم الحثيث لإحيَاء المناسبات الدينية والوطنية في أوساط النزلاء والعاملين واهتمامهم المستمر وتثقيفهم ومتابعتهم للنزلاء وخَاصَّةً في التحظير لهذه الفعالية العظيمة ذكرى مولد نبي الأُمَّة.

وعلى صعيد متصل، أقام نزلاء الإصلاحية المركزية بمحافظة إب فعالية ثقافية وخطابية إحيَاء لذكرى المولد النبوي الشريف أكّد من خلالها رئيس قسم التوعية بالتوجيه المعنوي النقيب محمد المهدي، أهميّة إحيَاء هذه المناسبة العظيمة انطلاقاً من حب الرسول ومكانته في قلوب اليمنيين.

كما نظمت نزيلات الإصلاحية فعالية احتفالية بالمولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل وأتم الصلاة والتسليم.

وأكّدت النزيلات ضرورة الاستفادة من هذه الذكرى في استلهام الدروس والعبر من سيرة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وتكريسها في الواقع كمنهاج حياة، مشيرات إلى أن الهدف من إحيَاء هذه المناسبة العزيزة أن تكون محطةً لإحيَاء الرسالة المحمدية وإحيَاءَ شخصية الرسول صلى الله عليه وآله في وجدان الأُمَّة وفي مشاعرها وأن يكون للرسول حضور في واقع الأُمَّة بهديه ونوره وأخلاقه العالية في القلوب والنفوس.

جامعة 21 سبتمبر تحيي المناسبة بفعالية واسعة

معهد الشوكاني يدشّن فعاليات المهرجان الثالث للاحتفال بالمولد النبوي الشريف

المسيرة : صنعاء

دشّن معهدُ الشوكاني لتدريب المعلمين، أمس، بصنعاء فعالياتِ المهرجان الثالث للاحتفال بالمولد النبوي الشريف "مولد النور".

وفي افتتاح المهرجان، الذي ينظمه المعهد على مدى يومين بالتعاون مع الدائرة التربوية لأنصار الله، أكّد وكيل قطاع التدريب والتأهيل المساعد بوزارة التربية والتعليم، أحمد عباس، أهميّة إحيَاء ذكرى مولد خير البرية وَإقامة الفعاليات والأنشطة الاحتفالية؛ فرحاً وَابتهاجاً بميلاد الرحمة المهداة مَن أنار الله به الأرض وأخرج الناس من الظلمات إلى النور.

من جانبه، تطرق مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة صنعاء رئيس الدائرة التربوية بالمكتب التنفيذي لأنصار الله، هادي عمار، إلى أهميّة المناسبة كمحطة لمراجعة النفس وتصحيح المسار والتأسي بالرسول الأعظم والسير على نهجه والتزام أوامره واجتناب نواهيه.

لافتاً إلى دور التربويين في تصحيح الافتراءات والمفاهيم المغلوطة حول إحيَاء ذكرى ميلاده الشريف وَتنشئة أجيال المستقبل على حب رسول الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله، منوِّهًا بجهود قيادة معهد الشوكاني وكل من أسهم في إقامة هذا المهرجان.

فيما أكّد عميد المعهد، محمد غلاب، في كلمته الترحيبية أحقية الشعب اليمني أحفادِ الأوس والخزرج بالرسول الأعظم وإحيَاء ذكرى ميلاده الشريف والسير على نهجه واتباع أوامره واجتناب نواهيه، مبينًا أن فعاليات المهرجان تتضمن على مدى يومين "مولد إنشادي، ندوة ثقافية، فعالية نسائية ".

وفي السياق، نظمت جامعة ٢١ سبتمبر للعلوم الطبية والتطبيقية بمحافظة صنعاء حفلاً فنياً وخطابياً؛ إحيَاءً للمناسبة العظيمة، والذي أشار من خلالها وكيل أول محافظة صنعاء حميد عاصم إلى أن ميلادَ الرسول الكريم جسد قيم ومبادئ العدل والمساواة ورفض الذل والخنوع ومجاهدة الكفر والنفاق لتحيي أُمَّة الإسلام في عزة وكرامة، مؤكّداً أهميّةَ استغلال هذه المناسبة الدينية في تعزيز روابط الإخاء والتكافل بين أفراد المجتمع.

واستعرض جوانبَ آثار الرسالة المحمدية في إحداث التحولات التاريخية والحضارية ودلائل مواجهة الأفكار المضللة التي تستهدف احتفالَ الأُمَّة بمولد نبيها عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

فيما تحدث رئيسُ الجامعة، الدكتور مجاهد معصار، عن أثر الرسالة المحمدية على واقع العالم، لافتاً إلى ما تتعرض له الأُمَّة من ضعف وشتات؛ جراء الابتعاد عن النبي ومنهجه ورسالته، داعياً إلى تكثيف الجهود للحشد للفعالية الكبرى للاحتفال بالمولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

القطاع التربوي في حريب القراميش بمأرب يحتفي بالمولد النبوي

المسيرة : محافظات

نظّم القطاعُ التربوي بمديرية حريب القراميش بمأرب، أمس، فعاليةً احتفالية بمناسبة المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

وألقيت في الفعالية كلماتٌ أشارت إلى أهميّة إحيَاء هذه الذكرى العطرة بما يليقُ بمكانة وعظمة الرسول الأكرم محمد صلوات الله عليه وآله في قلوب أهل اليمن.

وشدّدت الكلماتُ على ضرورةِ اغتنامِ ذكرى المولد الشريف لاستلهَام دروس الحق والعدل والجهاد والحلم والرحمة والتكافل الاجتماعي من سيرة نبي الرحمة والإنسانية.

إلى ذلك، نظم مكتبُ التربية والتعليم بمديرية بني حشيش محافظة صنعاء فعاليةً احتفالية بذكرى مولد خير الأنام.

وفي الفعالية، أكّد مديرُ مكتب التربية بالمحافظة، هادي عمار، أهميّة الاحتفاء بذكرى مولد خاتم الأنبياء والمرسلين للتذكير بمناقب وأخلاق وصفات هذا الرسول القائد ومعلم البشرية ومخرجها من الظلمات إلى النور.

وحث على تعزيز جوانب التوعية المجتمعية عن عظمة المناسبة والتذكير بسيرة النبي الكريم والاقتداء بهديه والسير على نهجه والاستفادة منها في تعزيز قيم التكافل الاجتماعي.

فيما تطرق مدير المديرية راجح الحنمي إلى محطات من حياة الرسول وأهميّة التزود بمكارم الأخلاق والقيم والمبادئ التي غرسها النبي الأعظم في أُمَّة الإسلام، مؤكّداً أن الاحتفال بيوم مولده يعزز من صمود الشعب لمواجهة التحديات.

توزيع 200 سلة غذائية بمديرية معين في إطار أنشطة ذكرى المولد النبوي

المسيرة : صنعاء

وزّع المكتبُ الإشرافي بمديرية معين بأمانة العاصمة، أمس الاثنين، ٢٠٠ سلة غذائية على الأسر المحتاجة، في إطار أنشطة إحيَاء ذكرى المولد النبوي الشريف.

استهدف التوزيعُ الأُسَرَ المحتاجة في حارات حي القبة «غدر، الرحمة، بلال» للتخفيف من معاناتها في ظل الأوضاع الراهنة.

وأوضح مشرفُ الحي، بلال الدرواني، أن هذا العملَ الخيري يأتي تجسيداً لقيم التراحم والتكافل المجتمعي التي حث عليها الرسول الكريم صلوات الله عليه وآله.

إلى ذلك، دشّن برنامجُ إحسان بمؤسّسة الشهداء الحملة الشعبيّة الأولى لكفالة ٥ آلاف من أبناء الشهداء في عدد من محافظات الجمهورية.

ودعا مسؤول برنامج إحسان بالمؤسّسة، محمد شرف المؤيد، أبناءَ المجتمع اليمني عامةً ورجال المال والأعمال خَاصَّةً، إلى المشاركة الفاعلة في دعم الحملة التي تستهدف أهميّة شريحة في المجتمع الذي ضحّى مِن أجلِه أُولئك الشهداء الأبرار، مُشيراً إلى أن المساهمة في الحملة تعد أقل واجب على كُلّ أبناء المجتمع، سيما في ظل هذه الأيّام المباركة التي تشهدُ احتفالات بولادة خير البشرية محمد صلوات الله عليه وآله وسلم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدوّ السعودي يستقدم عشرات التكفيريين إلى المهرة تحت يافطة المساعدات..

التمر مقابل الأرض

المسيرة : هاني أحمد علي

يوماً بعد يوم، تتكشَّفُ حقيقةُ الدور المشبوه والمخطّطات والأهداف القذرة التي ينفذها الاحتلال السعودي الإماراتي في المحافظات الجنوبية بتواطؤ مباشر من مرتزِقة الفنادق وحكومة الفارّ هادي، وذلك عبر مراكز وجمعيات ظاهرُها المساعداتُ الإنسانية وباطنها الاستيطان ونهب الثروة والغزو الثقافي والفكري الوهَّابي المتطرف بين الأهالي.

وَعمد الاحتلال السعودي ومنذ الوهلة الأولى لتواجده في المهرة، إلى سلب الأرض من أبنائها مقابل بضعة آلاف من كراتين التمر التي زعمت وسائل إعلام تحالف العدوان أنه تم توزيعها من قبل ما يسمى مركز سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على ٢٥ ألفَ أسرة، الأمر الذي اعتبره مشايخ قبليون في المحافظة مخطّطاً قذراً تهدفُ الرياض من خلاله سلب أبناء المهرة أراضيهم على قاعدة «الأرض مقابل التمر».

ويحذر المشايخ والوجهاء من أبناء المحافظة من أن ينخدعوا بالإغراءات التي يقدمها الاحتلال السعودي المقدمة عبر ما يسمى مركز سلمان، لافتين إلى أن مصيرهم سيكون كمصير قبائل شمال المهرة الذين باتوا اليوم يطالبون النظامَ السعودي اعتمادَهم كمواطنين ومنحهم هُويات سعودية.

وعلى الرغم من أن السعودية استولت على أرضهم «الخراخير» شمال المهرة داخل منطقة الربع الخالي، وقامت بضمها لأراضيها في تسعينيات القرن الماضي، إلا أنها حتى اللحظة لم تعترف بأصحاب هذه المناطق كمواطنين سعوديين، ما يؤكّد استحقارَ الرياض لأبناء اليمن.

وبحسب مصادر محلية، فإنَّ الاحتلال السعودي سعى مؤخّراً عبر قواته العسكرية المسيطرة على أهم المناطق الاستراتيجية بالمهرة، إلى إغراء بعض زعماء القبائل هناك؛ بهَدفِ شراء ولائهم من خلال اعتماد رواتبَ شهرية لهم وإدراج أسمائهم ضمن كشوف اللجنة الخَاصَّة، موضحة أن مساعي الرياض لشراء ولاء القبائل لن تُجْدِ نفعاً، حَيثُ زاد تمسك القبائل بحقهم في الدفاع عن أرضهم ومواجهة ما وصفوه بـ«الاحتلال السعودي للمهرة» والعمل على تشكيل كيان مقاوم للاحتلال يعتمدُ في مقاومته على الكفاح المسلح من الآن وصاعداً.

من جانب آخر، كشف ناشطون وإعلاميون في مختلف المواقع الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي، حقيقةَ المشروع السعودي من الوجود العسكري في محافظة المهرة.

وتداول ناشطون يمنيون صورةً نشرتها إحدى وسائل إعلام الرياض الإلكترونية عن حقيقةِ مسؤولي ما يسمى مركز سلمان للإغاثة في المهرة الذين جرى تعيينهم لإدارة المركز في المحافظة الخاضعة للاحتلال العسكري السعودي.

وتبين الصورة أن الرياض عمدت إلى تعيين مجموعةٍ من العقائديين والتكفيريين ومتطرفي الوهَّابية كمسؤولين عن هذا المركز في المهرة.

وبحسب مصادر قبلية في المهرة، فإنَّ الاحتلال السعودي يعتزم نشر الوهَّابية المتطرفة في المحافظة الحدودية مع سلطنة عمان، مبينًا أن القوات السعودية في محافظة المهرة، منعت إدخَالَ أي كتاب يخُصُّ المذهب الشافعي، في مؤشر على سعي السعودية لتحويل المهرة إلى بؤرة للإرهاب من خلال نشر الوهَّابية التي انطلقت منها التنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش.

وكان موقع سما العالم السعودي قد نشر في سبتمبر الماضي خبراً عن ما يقدمه مركزُ سلمان في المهرة لمركز الغيضة لعلاج الغسيل الكلوي، ونشر الموقع صورةً عن الخبر في مقدمته، تضمنت لقطةً للفريق الخاص لمركز سلمان في المهرة وهم يغادرون أحدَ المطارات السعودية، حَيثُ تبين أن المسؤولين عن المركز من العقائديين المتطرفين التابعين للوهَّابية، ويبدو أنهم مما كانت تسمى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي ألغى ابنُ سلمان عملها داخل السعودية، ويبدو أن منتسبي الهيئة تم تكليفُهم بمهامٍ حسب تخصصهم ينفذونها في اليمن.

وفي صورةٍ أُخرى داخل الخبر، لوحظ أن أحدَ المسؤولين عن المركزِ وهو يزورُ أحد مواطني المهرة من المستفيدين من مركز الغسيل الكلوي، حَيثُ يبدو من هيئته بأنه من متطرفي الوهَّابية، وهو ما يضعُ تساؤلاً واستغراباً عن علاقة رجال دين من الوهَّابية المتطرفة بالأعمال الطبية المزعوم تنفيذها في المهرة من قبل مركزِ سلمان.

أكد أن أبرز اللاعبين في السواحل اليمنية هم بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني

تقرير دولي: الساحل الغربي أصبح خارجَ السيطرة اليمنية والاحتلال الإماراتي حوّله إلى معقل للمخابرات الدولية

المسيرة : متابعات

كشفت صحيفةُ «العربي الجديد» اللندنية في تقريرٍ لها عن انعدام السيادة اليمنية على مناطق الساحل الغربي المحتلّة من قبل الإمارات التي حوّلتها إلى مقرات ومراكز تجسسية لصالح الغرب.

وقالت الصحيفة: إن الساحل الغربي -الممتد من منطقة ذو باب المطلة على مضيق باب المندب جنوباً، إلى ميدي في محافظة حجّة أقصى الغرب- بات خارج السيطرة اليمنية، وتحول إلى معقل إقليمي تستوطن فيه مخابراتٌ عربية ودولية من جنسيات مختلفة.

وأضافت الصحيفة اللندنية في تقرير: «إن الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته يمنعون وصولَ المواطنين والصيادين اليمنيين إلى بعض المواقع والمناطق، في ظل انتشار مراكز التدريب، وزيادة عدد الأجانب ومقراتهم في الساحل، بالتوازي مع التضييق بشكل كبير على حركة استخدام ميناء المخاء لأغراض تجارية وإنسانية".

وأوضحت الصحيفة نقلاً عن مصادرَ عسكرية وأمنية وسياسية يمنية، أن الساحل الغربي خرج عن سيطرة اليمنيين بشكل كلي، فيما فتحت "الإمارات والسعودية" البابَ على مصراعَيه لدولٍ عدة للاستيطان فيه.

ووفق تلك المصادر، "فإنَّ كلاً من السعودية والإمارات ومصر وإسرائيل وفرنسا وبريطانيا وحتى روسيا بات لها حضورٌ في كُلّ ما يجري في الساحل الغربي، من خلال إقامة تدريبات وإنشاء قواعد عسكرية".

ونقلت الصحيفة عن مصدر سياسي القول، إنه إلى جانب اللاعبين العرب، السعودية والإمارات ومصر، فإنَّ أبرز اللاعبين الدوليين الموجودين على الأرض، ويؤدون دوراً مباشراً في السواحل اليمنية، هم الكيان الصهيوني وبريطانيا وفرنسا، وتجمعهم أهداف مشتركة.

وضمن التحولات العسكرية التي يشهدها اليمن، يبدو المشروع الذي دفعت الإمارات لتكون رأس حربته؛ بهَدفِ إخراج الساحل الغربي المطل على البحر الأحمر من سيطرة اليمنيين، هو مشروع ورغبة بريطانية بالدرجة الأولى، وتسعى من خلاله إلى تقسيم اليمن لمناطق نفوذ تتنازعه أطراف عدة، علاوة على مصالح أُخرى للفرنسيين والصهاينة، حسب الصحيفة.

وعلّق أحد المرتزِقة في حكومة الفنادق، على ما يجري في الساحل الغربي، بأنه نتاج مشروع مشترك بين أكثر من طرف دولي، في إشارة إلى أنه مشروع لتقاسم النفوذ والسيطرة على سواحل اليمن وجزره وممراته ومنافذه ومناطق الثروة فيه، ليكونَ جزءاً من الصراع الدولي الجاري في أكثر من بلد.

وذكرت الصحيفة أن مساعيَ السيطرة على الساحل الغربي لليمن، بدأت مباشرةً في أكتوبر ٢٠١٥، بتشكيل الاحتلال الإماراتي لقوات عسكرية وعناصر واستخدام السلفيين في اختراق قوات العمالقة التابعة لحكومة الفار هادي.

وأضافت بالقول: «استمرت في توسيع نفوذها في الساحل الغربي مع وجود الخائن طارق عفاش، من خلال دعمه لتشكيل عدة ألوية منذ عام ٢٠١٧، فضلاً عن قوات مصرية وسودانية، ثم بدأ سحب البساط من تحت أقدام قوات الفارّ هادي ممثلة في ما يسمى "قوات العمالقة"، من خلال استغلالِ الضغوط ومنع تسليح هذه القوات لتسليم قيادة القوات المشتركة ليقودها المرتزِق طارق صالح، وُصُولاً حتى نهاية عام ٢٠١٩ والسيطرة على معظم الساحل، لا سِيَّما ميناء المخاء وتحويله ممراً عسكريًّا للإمارات والقوات الموالية لها، وتصفية نفوذ حكومة الفنادق، التي لم يعترف بها حتى اللحظة المرتزِق طارق عفاش".

وختمت الصحيفةُ تقريرَها بالتأكيد أنه مع تقليص نفوذ ما يسمى "قوات العمالقة" التابعة لحكومة الفنادق، أصبح القرارُ العسكري في الساحل الغربي بيد الاحتلال الإماراتي ووكلائها وتحوّل إلى ما هو عليه اليوم كمعقلٍ لمشاريعَ مخابراتية تتجاوز اليمن.

اليمنيون.. أنصارُ اللّه وأنصارُ رسوله عبر التاريخ

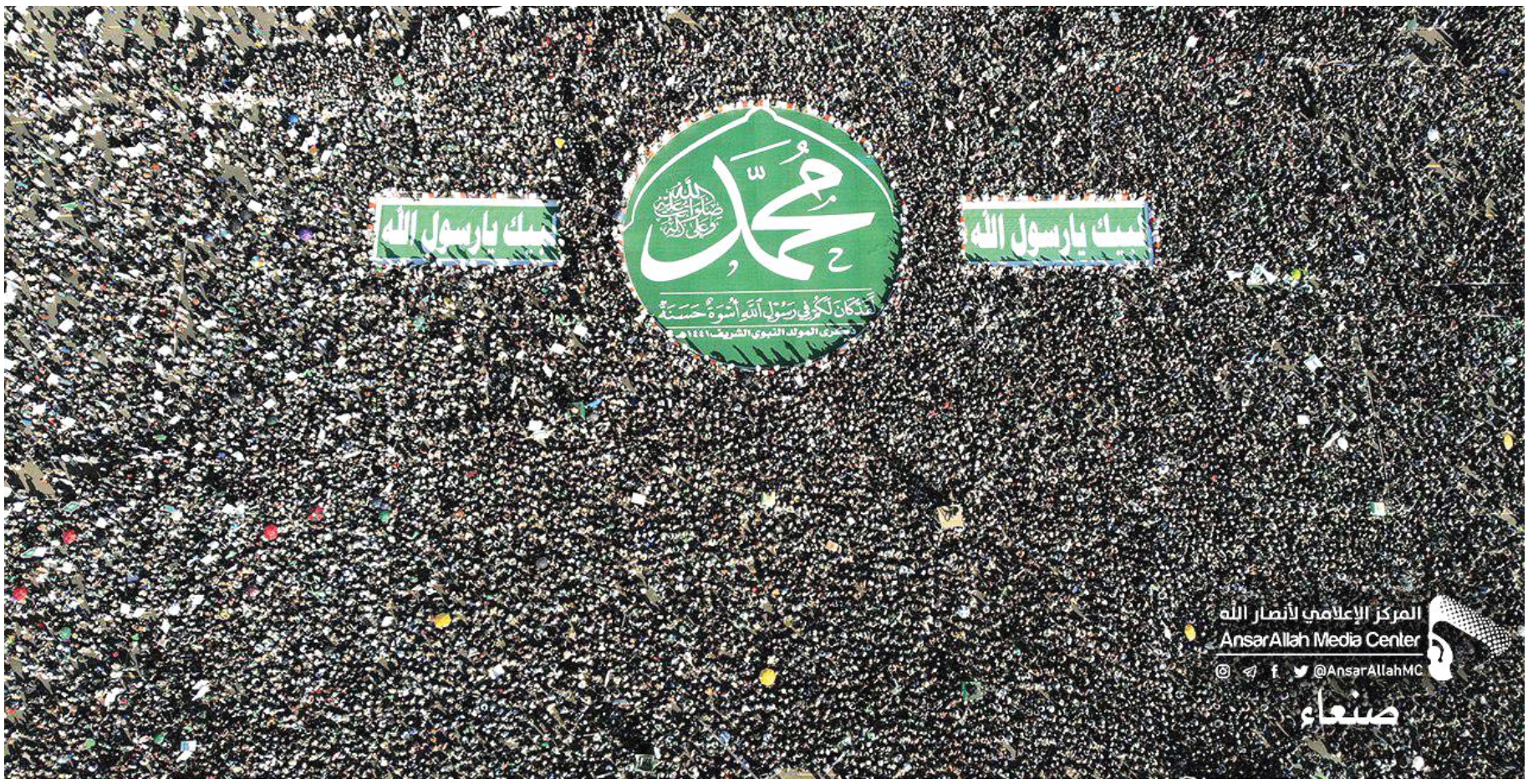

إبراهيم محمد الهمداني

سـجّل اليمنيون أروعَ المواقف المشرفـة، وصنعـوا المحطـات الخالـدة في تاريـخ البشريـة، ببطولاتهم العظيمة وتضحياتهم الجليلة، في سبيل الله ونصرة لدينه وأنبيائه وأوليائه، ومما يؤسف له أن التاريـخ لم يحفظ لنا إلَّا النزر القليـل مـن تلك المواقـف، وحتى ذلك القليل لم يسلم من الانتقاص أو التشويه أو البتر أو المرور عليه مرور الكرام، في أحسـن الأحوال؛ ذلك لأنَّ اليمنيـين كانوا يصدرون في مواقفهـم العظيمـة تلـك، عن إيمـان صادق بوجـوب تلبية أمر اللـه، والمسـارعة في الاسـتجابة إليه، غـير عابئين بحجم المخاطر والتحديـات والعواقـب الناتجـة عـن ذلـك، ولـم تثنهم جسـامة التضحيـات المطلوبـة منهـم عن بلوغ ما نـذروا له أنفسـهم، من نصرة الحـق وإقامته، حتى وإن كان الثمـن وتلـك التضحيـة هي التنـازل عن ملكهم وسـلطانهم، بكل ما يمثله مـن قيمة وجودية ونفسـية لديهم، ما يعني أنهم لم يكونوا طُـلاب دنيـا ومُلك وحكم لـذات أبهـة السـلطة وزخرفها، وإنما كانت السلطة والملك عندهم وسـيلة لبلـوغ رضـا اللـه تعالى، وإنفـاذ أمره وتحقيق مشـيئته، ولأن التاريخ يكتبه متسولو الملك وغاصبـوا الحكم وطـلاب الدنيا، لتعويـض عقدة النقـص لديهم، ونسـبة أمجاد وهميـة وبطولات زائفـة ومواقـف فارغـة إليهـم، ليضاهـوا بها بطـولات ومواقف الأبطال الحقيقيـين، فإنهم حين يضطرهم السياق التاريخي لذكر أُولئك الأبطـال العظمـاء، تراهم يحاولون غض الطـرف عنهم ما أمكنهـم إلى ذلـك سـبيلا، وإن لم يكـن من ذلـك بَـــدٌّ، تناولوا ما تيـسر في نطـاق محـدود، بكثير مـن اللامبـالاة وعـدم الاهتمام، ويعود السـبب في ذلـك إلى حقيقة جدلية الصراع بين الحق والباطل، واختلاف الرؤية والنهج والاعتقاد التـي يتبناها كُـلّ طرف منهما؛ لذلـك يمكـن القـول إن الباطـل حـين يتحدث عن الحـق، لا يفعل ذلـك إنصافـاً أو اعترافـاً، وإنما؛ مِـن أجـلِ التلبس به وتشـويهه، وتمريـر الباطـل تحـت مسـماه والتقنع به، وذلك هو شأن تاريخ اليمنيـين - منـذ الأزل وإلى الآن - الذين نذروا أنفسـهم لنصرة دين الله وإعلاء كلمتـه، وارتضى لهم اللـه الاختصـاص بهـذا الشرف، وبعيـدًا عـن مقـولات التاريـخ السـياسي المكتـوب، وأُطروحاته الهزيلة المبتورة.

محطات مشرقة من تاريخ اليمنيين

نحـاول في هـذا الطـرح قراءة نماذج من المواقف العظيمة التي سـجلها اليمنيـون، وصنعوا بها نقطـة تحـولات كـبرى في تاريخ البشريـة، مسـتندين في ذلـك إلى معطيـات النـص القرآنـي، الذي سـجَّل الكثـير مـن تلـك المواقف المشرفة.

١- قبيلة جرهم ودلالات الهجرة إلى مكة:-

مـن أرض الجنتـين والخـير والعطاء والملك والحضارة والحياة الرغيـدة، خرجـت قبيلـة كاملة، في هجـرة طواعيـة اختياريـة، لـم تفرضها صراعات سياسـية وحـروب، ولا ظـروف اقتصادية ومجاعة، ولا كوارث بيئية وزلازل وبراكـين وغيرهـا، وقـد عجـز المنطق والعقـل عن إيجاد موطئ تبريـر أو مكمن سـبب لتفسـير ما حـدث، ولتعليل خـروج قبيلة كاملـة هكذا فجـأة، متخلية عن تموضعهـا الوجـودي، وانتمائها الطبيعـي، وكيانهـا السـيادي والسـياسي، قاطعـة ارتباطهـا الوثيـق بتموضعهـا ومحيطهـا الجغـرافي، متنازلـة للغيـاب عن حضورهـا دون إجبـار أو إكراه، لم تكـن تلك القافلـة المكونة من قبيلة بأكملهـا، في مهمة تجارية أو عسـكرية أو استكشافية، ولم تكـن وجهتهـا كبريات المـدن أو عواصـم الامبراطوريـات، حيث العيـش الرغيـد، الذي قـد يكون بديلاً لما تركوه، بل كانت وجهتهم وغايتهـم هي أرض غير ذي زرع، أرض قاحلة لا ماء فيها ولا زرع، ولا شيء مـن مقومـات الحيـاة، ومُجَـرّد التفكير في الإقامة فيها ومحاولـة البقاء، يُعـدّ ضرباً من الجنـون، إذن مَـا هـو السـياق الحقيقـي الـذي يمكنـه تقديم قـراءة حقيقيـة لموقـف قبيلـة جرهم، وتنازلهم عن رغد العيش وسعته، ليخوضوا صراع البقاء في أرض قاحلة وتضاريس قاسية.

من خلال تتبع الحدث في سياق النـص القرآنـي، تتكشـف لنـا الـدلالات وتتضح المعانـي، ونرى نبـي اللـه إبراهيم عليه السـلام، وهـو مـاض في تنفيـذ أمـر ربه، بكل رضا وتسـليم، ليـترك طفلاً رضيعـاً وامرأة فاقـدة الحيلة، في أرض قاحلة لا ماء فيها ولا زرع، الموت فيها جوعاً وعطشـاً أمر لا مناص منه، خَاصَّة عندما يتعلق الأمر بطفل وامرأة لا حيلة لهما، لكـن دعوة نبي الله إبراهيم عليه السـلام كانت طوق النجاة لهما، حيث قال متوجّـهاً إلى الله تعالى: «رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ»، وفي هذا استعطاف لرحمة اللـه واسـتنزال لرعايته، بدافع مشـاعر العطـف والحنان الفطرية، «عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ»، وهنـا يحظـر المـكان بقدسـيته وعظمته، لتنسـحب دلالة المكان عـلى من قصـد جـواره، واحتمى بحرمتـه، واعتصـم بعصمتـه، وبذلـك فهـو مكفـول برعايـة وضيافـة صاحب البيـت المحرم، ثم يذكر المهمة التي لأجلها كانت هـذه التضحيـة، «رَبَّنَـا لِيُقِيمُوا الصَّـلَاةَ»، بكل ما تعنيـه الصلاة من دلالات الاشتمال كُـلّ جوانب الديـن، وإقامـة أمر اللـه وإبلاغ كلمتـه ومـا إلى ذلـك، ولكـن أنّى لطفل رضيع وامـرأة لا حول لها ولا قـوة تحقيـق ذلـك، وتحمـل مشاق الدعوة، ومواجهة المنكرين والجاحدين والكافرين، ولا سـند لهمـا ولا معين، ناهيـك عن عدم قدرتهما عـلى الحيـاة والبقاء في ظل تلك الظروف القاسية؟!

إن نبـي اللـه إبراهيـم عليـه السـلام بما ألهمه اللـه تعالى، لم يغفـل عن أمـر كهذا، فقـد ألحق دعوتـه بالقول:- «فَاجْعَـلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْـوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَـرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْـكُرُونَ»، وكانت قبيلة جرهـم هي الأفئدة التي هـوت إليهـم حبـاً وإجلالاً وتكريمـاً وعونـاً ومشـاركة في تنفيذ أمـر الله وعبادتـه وإقامة أمـره، كانـت قبيلـة جرهـم - في هجرتهـا الاختياريـة - تمضي في مهمة إلهية، استجابة لأمر إلهي عظيـم، فصـارت بذلـك مصداقاً لاسـتجابة الله تعـالى لدعوة نبيه إبراهيم عليه السـلام، ولا يخفى على المتأمـل ما تحملـه مدلولات (أفئـدة) في الدعـاء بجعلهـا هي التي تهوي إلى ذرية إبراهيم عليه السـلام، وما تدل عليـه من الولاء الصـادق والحب الغامـر والإيثار المتفـرد، والتضحيـة المنقطعـة النظـير، في حـب ذريـة إبراهيـم عليه السـلام ورعايتهـم، وتبني المـشروع الرسـالي والتبليغ، بكل تبعاتـه، ليصـدق فيهـم الدالول التزامني بأنهـم (ألين قلوباً وأرق أفئـدة) كمـا وصفهـم الرسـول الأعظم -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ-.

٢- حكمة العقل وقوة البأس تمثلان حضور اليمنيين في مسار دعوة النبي سليمان عليه السلام

انـصرف نبـي اللـه سـليمان عليه السـلام بعد أن أعطـاه الله ملكاً لا ينبغـي لأحدٍ من بعده، إلى تصريـف أمـور مملكتـه والنظر في شـئون رعيتـه، إنفاذاً لمـا أُمر به، وتحقيقـاً لمقتضيات التكليف المُناط إليه، وهكذا سـارت الأمور بوتيرة عالية من العمل المسـتمر والعبـادة الدائمـة والشـكر الذي لا ينقطـع، أداء لحـق نعـم اللـه تعالى، وطمعاً في تمامها ودوامها، ومن بين كثرة الانشـغالات وتوالي الإنجـازات، ضهـر الهدهـد بعـد غياب أقلـق ملكه، ليقـص عليه مفاجـأة لـم تكـن في الحسـبان،

ويعلمه أنه - بما يمثله في عالم الطير - قد أحاط بما لم يحط به سليمان عليه السلام - في تموضعه من الملك والنبوة - وقد أعطاه الله ملكاً عظيماً، إلَّا أنه قصر عن بلوغ ما بلغه الهدهد، وأحس برغبته الشديدة لمعرفة ما سبق إليه أحد رعاياه، وبالعودة إلى سياق القصة في متوالية السرد القرآني، نرى الهدهد وهو يتصدر الحديث مبينًا سبب غيابه - الذي لم يطل؛ لأَنَّه مكث غير بعيد - قائلاً لسليمان عليه السلام:- «أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ»، مبتدئاً حديثه بالتشويق والتحفيز والإثارة، في قوله:- «أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ»، وما تحمله من دلالات الاختصاص بالعلم، ليس فقط على مستوى أبناء جنسه، أو زملائه من مخلوقات مملكة سليمان عليه السلام، ولكن على مستوى القيادة نفسها، سليمان عليه السلام ذاته، ويستمر في صنع الانفعال وإثارة التساؤل، بتحديد المكان (مملكة سبأ)، والتأكيد من خلاله على صدق الخبر الذي جاء به، والموضوع الذي حمله وتفرد بعلمه، وبعد أن بلغ التساؤل ذروته والدهشة أعلى مستوياتها، أفصح عن إحاطته وما شاهده في أرض سبأ قائلاً:- «إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ»، فكان هذا هو المستوى الأول من الرسالة المراد إيصالها، حيث تعمد الهدهد ذكر الحضور الموازي لحضوره، في سياق الزمان والمكان ذاته، الذي تحضر فيه ملكة في الجانب الآخر، تملكهم مثلما أنت تملك رعيتك، وأوتيت من كُلّ شيء، بما يوازي الحضور الدلالي لما أوتيته أنت، وإن كان هناك تفاوت بينكما، ويختم الهدهد رسم تجليات ذلك الحضور الموازي بقوله:- «وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ»، واضعاً المتلقي في حيرة وتساؤل عميق، فأي عظمة لهذا العرش تستحق الذكر والوصف بالعظمة بين يدي سليمان عليه السلام، الذي يمثل بحضوره ومقامه وعرشه وملكه المقام الحقيقي للعظمة، وأبهى تجلياتها؟؟ ألم يكن ذلك تجاوزاً من الهدهد؟ أم أنه من باب إثارة فضول ملك بما عند غيره؟؟!!

وفي هذا المستوى الإخباري اشتغل الهدهد على مدلولات الحضور الموازي في التموضع المكاني والزماني بين ملكين ومملكتين وعرشين، في السياق الحياتي الدنيوي، وفي الجزء الثاني من الرسالة، انتقل الهدهد إلى مستوى اخباري آخر، يتعلق بأَسَاس مهمة النبي سليمان عليه السلام، ويركز على حقيقة تكليفه، وأن تدخله أمر حتمي لا مناصَ منه؛ لأَنَّ هذه الملكة وقومها كما وجدهم الهدهد، «يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ».

ويستمر النص القرآني في سرد أحداث القصة، موضحًا كيفية تدخل نبي الله سليمان عليه السلام، ونَاقلاً حقيقة الشورى وحوار العقل، وعلاقة التكامل بين الحاكم والمحكوم، في قول الملكة بلقيس بعد أن قرأت الكتاب وعرفت مضمونه، «يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ»، ليظهر بذلك صوت الحكمة اليمانية، وفي المقابل تجيبها نفوس كريمة وقلوب شجاعة، قائلين لها، «نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ»، وقد غلب صوت العقل والحكمة، وذهبت مع قومها إلى سليمان عليه السلام، ليسلموا طواعية لله رب العالمين، ولم يكن دخولها وقومها في ملك سليمان طلباً للشهرة أو طمعاً في المال، وقد أوتيت من كُلّ شيئ ولها عرش عظيم، ولا خوفاً واستسلاماً لقوة بشرية أو سلطة ملكية، وقد وصفهم القرآن الكريم بما يدل عليهم من القوة وشدة البأس، وهنا يبلغ التوازي الدلالي في مقام الحضور الوجودي منتهاه، فحتى إسلامها - وقومها - كان كما وصفته مع سليمان، وليس استتباعاً أو تبعية أو تقليداً أو مسايرة للوضع.

لم يكن اليمنيون الشعب الوحيد الذي جاء سليمان عليه السلام معلناً إسلامه، فكم من الأمم والشعوب أسلمت طواعية أو إجباراً، وكم من الوحوش والطير والجن فعلوا مثل ذلك، لكن القرآن الكريم خص اليمنيين بالذكر، وخلد قصتهم، ووصف مقامهم بالعظمة وحضورهم بما هم عليه من القوة والبأس، وتصرفاتهم بما تنطوي عليه من الحكمة، لتكتمل بذلك طرفي معادلة الحضور اليماني، ممثلة في الإيمان يمان والحكمة يمانية؛ ليكون لهم بما منحهم الله واختصهم من الحكمة والقوة، الدور البارز في مستقبل مملكة سليمان عليه السلام، وليصبحوا هم الاستمرار الطبيعي لرسالته من بعده.

٣- اليمنيون يحرزون شرف نُصرة خاتم الأنبياء والمرسلين

كأسلافهم من قبيلة جرهم، لم تحن هجرة الأوس والخزرج اعتباطية، أو لأسباب قسرية، وإنما كانت انطلاقا من الاستجابة الصادقة لعظيم التكليف الإلهي، ومسارعة في نيل هذا الشرف العظيم، فترموا وطنهم طواعية، وخرجت قبيلتان بكل مقومات وجودهما، لتحط الرحال في يثرب، لتبدأ التجهيزات لاستقبال القادم الشريف، ومصداق ما بشر به الأنبياء واحداً تلو الآخر، وأقبل اليمنيون على حياتهم الجديدة بكل حب، ونذروا أنفسهم لمهمتهم الجليلة بكل تفان وإخلاص، يحدوهم شوق كبير إلى لقاء خير خلق الله أجمعين، ولكن وجوداً موازياً شيطانياً، كان حاضراً في نفس المكان، هو وجود اليهود، الذين كان هدفهم إفشال مهمة اليمنيين، وحرفهم عن هدفهم الأسمى، وتحويلهم عن نصرة النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وإقامة دين الحق، إلى إثارة الحروب والفتن والنزاعات بينهم؛ لأَنَّ اليهود كانوا يعلمون مسبقًا بحقيقة النبوة الخاتمة وصاحبها وأنصاره، وقد عمدوا إلى هدم كيان أنصاره، ليسهل القضاء عليه بعد ذلك، ورغم ما أحدثه اليهود من شرخ في العلاقة بين أبناء الأوس والخزرج، إلا أنها سرعان ما التأمت بقدوم رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، الذي عالجها ومحى آثارها بالأخوة الإيمانية، التي أكسبت مجتمع الأنصار قوة ومناعة ضد مؤامرات اليهود والمنافقين ومخطّطاتهم.

جاءت البشارة بمبعث الرسول الأعظم، فهلل الأوس والخزرج، وذهب ممثلوهم إلى لقائه في العقبة بمنى، وبايعوه على نصرته، ثم كانت في العام التالي، بيعة العقبة الثانية، على نصرته وحمل أمره، وحمايته بأنفسهم وأموالهم وأولادهم، وقد عاهدوه على ذلك، رغم جسامة الأخطار المترتبة على ذلك، والعواقب والتداعيات التي ليس أولها عداوة مجتمع قريش، بما يمثله من مكانة سياسية ودينية واجتماعية، بين القبائل الغربية، وليس آخرها تحالف الأحزاب واليهود والأعراب، في حرب إبادة شاملة ضد مجتمع المدينة المنورة، لمحوها من الخارطة إلى الأبد، ولم تتوقف تداعيات ذلك الأمر عند غزوة الأحزاب، بل قد نال الأنصار ظلم فضيع واستهداف ممنهج، على مدى التاريخ.

نعم.. هم الأنصارُ كما سمَّاهم الله تعالى، وهم الذين آووا ونصروا، هم الذين بذلوا وجادوا، وهم الذين آثروا على أنفسهم، رغم ما بهم من الخصاصة الفاقة وشدة الحاجة، باذلين أرواحهم وأموالهم وكل سيئ، بطيب خاطر وكرم نفس وسعادة غامرة.. تحملوا كُلّ العواقب والتداعيات، بإيمان صادق، وحملوا أمر الدين بصدق وثبات منقطع النظير، وكانوا هم الرافعة الأَسَاس التي قام عليها هذا الدين، ولولاهم كما يقول النبي الأكرم، -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، لكان الرسول نفسه مُجَرّد شخص من سائر الأنصار، وقد كان الرسول الكريم يرى نفسه واحدا منهم، بدليل أنه في المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، آخى بينه وبين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد اكتفى الأنصار بالله ورسوله، ولم يطلبوا مقابلا أَو ثمنا لما قدموا، لا منصبا سياسيًّا ولا مكانة اجتماعية، ولا زيادة من الغنائم والفيء، بل اكتفوا برسول الله قسما ونصيبا، حين ذهب الناس بالمغانم والذهب والأموال، وحين تسابق الناس على منصب رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وهو ما يزال على فراش الموت، أنكر الأنصار ذلك، لعلمهم بحقيقة الفرق بين مفهوم الولاية ومفهوم السلطة والرئاسة، وأن مقام النبي لا يليه إلا مقام وصي، ورغم كونهم أحق وأجدر بالنبي - بعد عترته أهل بيته - إلا أنهم لم يتجرأوا على طلب خلافته، استحقاقاً أَو تعويضاً؛ لأَنَّهم يعرفون أنها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد بايعوه على ذلك ضمن من بايع في غدير خم، وما ينسب إليهم في حادثة السقيفة، من طلب زعم طلب الخلافة، فلا يعدو عن كونه - في اعتقادي - ضرباً من المغالطة، وذر الرماد في العيون، عن حقيقة طالبها الحقيقي، بخلاف الأنصار الذين بلغوا بجودهم وعطائهم إلى مقام الثناء الإلهي، والإشادة بعظمة تلك النفوس الكريمة، والإيمان الصادق، ولا يعقل أن من كان هذا مقامه في الجود والالتذاذ بالعطاء، أن تسمح له نفسه بمد يده ليسرق ما ليس له، فالكريم لا يسرق، ولو كان الأنصار يريدون منصبا أَو وجاهة أَو سلطة، لتعرف من خلالها مكانتهم وفضلهم، لما تردّدوا في طلبها من رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، ولما بخل بها عليهم؛ ولذلك لا يصح فيهم ما أُتهموا به في السقيفة بأي حال من الأحوال؛ لأَنَّ من بلغ به الجود والسخاء، إلى بذل كُلّ ما يملك وهو في أشد الحاجة إليه، لن تسمح له نفسه طلب المباح، فما بالك بما فيه لصوصية على حق الغير.

استمر الأنصار في نصرة دين الله، وفاء لبيعتهم لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وأخلصوا أنفسهم لنُصرة أمير المؤمنين علي عليه السلام، وأهل بيته الكرام، في سياق نصرتهم لله ورسوله، وقد جر ذلك عليهم المصائب والنكبات، وجعلهم لانتقام الظالمين والفاسقين من بني أمية، وقد ارتكبت بحقهم أبشع الجرائم، كما حدث في واقعة الحَرَّة، التي لم يعصمهم منها لا إسلامهم ولا سبقهم ولا فضلهم ولا مكانتهم ولا جوار رسول الله فيهم وبينهم.

البدعة.. هي الإساءةُ والتطبيع

محمد الضلعي

ما يستحيلُ طمسُه بأية قوة وما لا يمكن أن يزيِّفَه الواقعُ المنافِقُ ولا يمكن أن يلغيَه مشروع أو نظام حكم قائم أَو بائد هو مناسبة المولد النبوي الشريف؛ ولذلك حرص أعداءُ الأُمَّة الإسلامية أن يقدموا عملاءهم بصورة هزيلة أمام الشعوب الإسلامية ليعروهم ويستطيعوا أن يستخدموهم أكثر من مرة حتى تنتهيَ صلاحيتهم.

ولا يخفى على أحد أن هذا ما نعيشُه اليوم، فكيف لمسلم أن يقول: إن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بدعة؟!، فهذا ليس رأيه الشخصي الفطري ولكن هذا ما تم إملاؤه عليه أو على معلمه الذي حقن عقليته بهذا الانبطاح والتبعية العمياء، وعندما يأتي المستشرقون والمنظِّرون الذي قاموا بعمل تزييف مباشر لعدة قوائمَ في الدين الإسلامي وتعمدوا أن يستهدفوا ركائزَ هذا الدين ليهونَ تدليس الأمور الأقل أهميّة، فاتجهوا لزرع مذاهبَ في جزيرة العرب خَاصَّةً، ووضعوا أحاديث تتماشى مع مشروعهم، فنجحوا في ضرب الخاصرة لهذا الدين، وللأسف لهم أتباع أشد عداوة من الذين كفروا.

وللعلم فإن الإساءة ظاهرة وواضحة للعيان، وعلى الجميع التصدي لها والعمل على زجرها والانتصار لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- ولا خلافَ على ذَلك، لكن ما تعانيه الأُمَّة الإسلامية هو ضرر الأعراب المنافقين الذين زينوا أبراجهم وتبرجوا في عيد رأس السنة ويتسمون بالإسلام وعندما حضر ذكرى المولد النبوي انقسموا نصفين فمنهم من نام ولم يُسمع له صوت ومنهم من أفتى ببدعة المناسبة.

وبهذه المعطيات أليسوا اليوم في أمَسِّ الحاجة لقول الحق والانتصار للرسول الأعظم محمد على خلفية الإساءة لقدوتنا ورسولنا، ومن الجدير بنا أن نغضب لهذا الإقدام والتطاول الكبير من قبل الرئيس الفرنسي الصليبي وإظهار الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ردًّا على الإساءة، وأليس من المجدي والمحق اليوم أن تكون خرافات فتاوى الفتنة بعيدة ويكون الاحتفال فرض عين؛ انتصارًا لنبي الأُمَّة؟، أما آن الأوان أن نتساءل: من يعارض هذا الاحتفال ولماذا؟.

بالمقابل لا فتوى صدرت ولا شيخ ندّد ولا جمهور أدان والمخزي عندما أتى مولدُ النبي الأعظم محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- تنكروا وهم مسلمون وجابوا الفتاوى وهم بعيدون كُلّ البعد عن الإسلام وأحكامه ونظّروا وأرشدوا وهم حثالة المجتمع، فهل هؤلاء مسلمون؟!

وهل لهذا الجمهور من العالم الإسلامي أن يدرك تماماً من المسلم من المنافق وأن من يتقدموا الأُمَّة الإسلامية ولهم الإدارة للحرمين الشريفين في حين اتجه العالم الإسلامي إلى اتّجاهين، اتّجاه نحو التطبيع والانبطاح واتّجاه آخر نحو الانتصار لرسول الله والاقتداء به والعمل على دحر اليهود والنصارى، وحريٌّ بالجمهور الإسلامي أن يكون حكما منصفا والله المستعان.

تساؤل أخير: هل البدعة أن نحيي ذكرى مولد نبي الأُمَّة مَن كان رحمة للعالمين ومن أرسى قواعد العدل والمساواة وحفظ الحقوق بكل معاني الصدق وبما تعنيه الكلمة بعيداً عن ديموقراطية الغرب المزيفة والتي يتم استخدامُها حسب رغباتهم وللتشدق بحضارتهم التي بنوها على أنقاض أُمَّة الإسلام حين تناحر أبناؤها وتركوا المصطفى وذكراه وسنته؟

وإن كان الاحتفال بدعة، فماذا نسمي التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي والاعتراف به؟ وأين ذهبت أقلامكم التي كتبت حين الاحتفال وسكتت مع معاهدة الاستسلام والخيانة؟! وهل بإمْكَانكم إقناع مَن حولكم وحتى أنفسكم أن الاحتفال بدعة والتطبيع جائز؟.. بعد كُلّ هذا عليكم أن تخجلوا.

أما آن الأوانُ أن ندع ضمائرنا تتكلم عن حقيقة كُلّ ما يدور حولنا من أحداث ومنها المولد النبوي وأن نترك مغالطة أنفسنا ومجاملة غيرنا وأن نعود لنرفع رسولنا فوق رؤوسنا ذكرى وعملًا ودفاعًا؟

إلى رسول الله:

إنَّ رسموك بسوء ما انتقصوك وليس بإمْكَانهم، وإن خذلك بعضُ المسلمين فنحن اليمنيين حاضرون من أولنا لآخرنا حملنا الراية لنكون جدارا صلبا لك يا رسولَ الله، وما قيمة حياتنا وأراذل القوم وسفاؤهم يتطاولون عليك يا أكرمَ من خلق الله، كنا ولا زلنا وسنبقى على العهد وعند المسؤولية ولا تراجع ولا تخاذل ولا تهاون ولا خوف ولا انكسار وستبقى حيًّا في قلوبنا عنوانا للطهر والعدالة التي ينشُدُها العالم المحكوم من أنظمة الظلم.

ولدعاة البدعة نقول: استحوا من الله وأنفسكم ورسول الله ودعوا ضمائركم تخبركم أيهما البدعة؟.. هل الاحتفال بالمولد النبوي أم الإساءة لرسول الله والتطبيع مع أعداء الله؟.

أسباب غيظ المنافقين من احتفال اليمنيين بالمولد النبوي الشريف

منصور البكالي

مما لا شك فيه أن المنافقَ يميلُ إلى الكُفرِ أكثرَ من انتمائه اللفظي للإسلام، ومن قرأ وتمعن وراجع أبرزَ الأحداث والمواقف التي حصلت بعد وفاة رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-، ابتداءً من اجتماع السقيفة وما لحق بها من المؤامرات وصلت إلى محاربة وقتل الإمام علي -عليه السلام- وأبنائه من بعده بوحشية لا تقل عن وحشية الوهَّابية الأمريكية اليوم، سيجدُ الأسبابَ الحقيقية وراءَ غيظِ المنافقين واليهود من ذكر رسول الله وإعادة ربط الأُمَّة الإسلامية به.

وإذا كان إحياء المولد النبوي الشريف يعني إعادةَ تذكير الناس بالرسالة المحمدية وبأخلاقه وسلوكه وتصرفاته وإنسانيته، وحكمته وشجاعته وعدله، فهذه أول الأسباب التي تغيظ الظلمة والمفسدين والمستكبرين في الأرض.

وإذا كان شعبنا اليمني سبق له أن أحيى حبَّ رسول الله في صدق التولي وعظيم الامتثال لما جاء به من خلال صموده وثباته وصبره وإيمانه الكامل بالله ورسوله، إضافةً إلى ثقته المطلقة بنصره وتوفيقه منذ بدء الحرب الأولى على صعدة، ومروراً ببقية الحروب التي لحقت بها، وصولاً إلى 6 أعوام من العدوان والحصار رافقهما 6 أعوام من التضحية والجهاد والفداء، فهذا شعبٌ جسّد معاني وثمار ارتباطه برسول الله وأعاد إيجاده المعنوي إلى الواقع مجدداً، فهذا يمثّل سبباً ثانياً من الأسباب.

أما إذَا جئنا إلى مصداقية وأخلاق ووفاء وثبات وصبر أبناء شعبنا اليمني، وخُصُوصاً المجاهدين منهم، فسنجدهم بالتأكيد خيرَ من يمثّل رسول الله محمد قولاً وفعلاً وعملاً، فهذا سبب ثالث أيضاً.

ولهذا يعتبر إحياء مولده -صلوات ربي عليه وعلى آله- إفشالاً لكل مخطّطات اليهود والمنافقين الوهَّابيين الذين عملوا على إخفائه وتشويهه، وتشويه سيرته والأحاديث المروية عنه، في أوساط العالم العربي والإسلامي، وتقديمه بشكل ضعيف؛ بهَدفِ عزل الأُمَّة وشعوبها عنه منذ اللحظة الأولى للانحراف عن تنفيذ ما جاء في حجّة الوداع وما لحق بها أثناء حكم بني أمية وإلى اليوم.

ومن خلال هذه الأسباب المختطفة بشكل سريع يمكننا الوصولُ إلى معرفة الدوافع الحقيقية التي تغيظ العدوان ومرتزِقته، واليهود وعملاءَهم، وكل قوى الاستكبار العالمي التي ترى فيه أعظم قائد صنع أقوى وأعزَّ أُمَّة في الماضي، وصنع شعبنا اليمني المسلم لله ولرسوله من خلال التربية القرآنية أقوى وأشجع جيش في الحاضر، مما دفع باليهود الغاصبين إلى تكليف عملائهم في المنطقة وفي اليمن بالتحديد على أن يستمرُّوا في افتعال الحروبِ والصراعات لضرب كُلّ مقومات القوة والتمكين.

وفي الأخير يدرك العالم أجمع أن شعبنا اليمني المحمدي صنع المتغيرات في مختلف المجالات على مستوى المنطقة، وتوصل إلى أنَّ الاحتفالَ بالمولد النبوي لا يزعج غيرهم، سواء أكانوا يهودا أَو نصارى أَو منافقين، يخافون ظهور دينه الصافي النقي من تحت ركام اليمن المدمّر، والوهَّابية السلفية المرتبطة بأمة الكفر وتنفيذ مشاريعهم ومخطّطاتهم ضد أبناء الإسلام والمسلمين وقضاياهم الجوهرية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

كما أن عودة الأُمَّة إلى رسولها سيفقد الاستخبارات الأمريكية والصهيونية فرصة غرس العملاء والخونة في وسط الشعوب العربية والإسلامية والتحكم بثرواتها وكرامتها وحريتها عبر حكام كانت توصلهم دوائر الاستخبارات ومكاتب السفارات الغربية إلى سدة الحكم من خلال زيف الديمقراطية، أَو غيرها من الطرق للوصول إلى الحكم والتحكم بقرارات الشعوب، وفْقاً للمصالح والأجندة الصهيوأمريكية وقوى الهيمنة والاستكبار العالمي.

بقايا الصفحة الأخيرة

انتصارُ الأُمَّة بتعظيم نبيها

وفرنسا والجديد، المتمثلة بحلف هؤلاء مع أمريكا؛ لتمكين الكيان اليهودي من السيطرة على هذه الأُمَّة، والتي تعلن بوقاحة عِداءَها للشعبين المظلومين الفلسطيني واليمني وكل شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية.

اليوم لا نحتاجُ إلى دليل أننا في مواجهتنا لمن شنوا الحربَ العدوانية على شعبنا إنما نواجهُ أمريكا واليهودَ الصهاينة الذين يسعون بمؤامراتهم لتمزيقنا حتى تسهُلَ السيطرةُ علينا، ولا يمكن مواجهة كُلّ هذا إلَّا بإعلاء راية الإسلام الحقة التي رفعها رسولُ الله، وتحت لوائها انتصر المسلمون على الكفار والمشركين واليهود والمنافقين في بداية هذه الدعوة الربانية بقيادة حبيب الله ورسوله للعالمين..

وهكذا فَإنَّ احتفالَ الشعب اليمني بهذه المناسبة إنَّما يُرَسِّخُ المعانيَ السامية لدين الإسلام.. وَتأتي مناسبةُ ميلاد سيد المرسلين في ظل استمرار العدوان للعام السادس، كما يعد الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة رداً على كُلّ الإساءَات التي يتعرض لها أعظمُ وأشرف الخَلْقِ والتي لا يمكن فصلُها عن الحرب الشاملة ضد الإسلام المحمدي الحق، وَلم يعد هذا العداء يقتصر على جماعات كما يقولون متطرفة بل صار يتصدر مشهدَه رؤساءُ دول لطالما ادّعت كذباً وزوراً وبُهتاناً الحريةَ والديمقراطية واحترامَ حقوق الإنسان وحرية الأديان والمعتقدات، والتي هي في الأصل جوهرُ الإسلام المحمدي والتي بها بُنيت واحدة من أعظم وأعدل الحَضارات الإنسانية في تاريخ البشرية..

لقد انتصر الإسلامُ بقوة ما حملته الرسالةُ السماوية التي بلّغها هذا النبيُّ العظيمُ، وهي اليوم ستنتصرُ بمواصلة السير على هذا الصراط القويم الذي كان وما زال وسيظلُّ الدينَ الذي ينتصرُ به المستضعَفون على الظالمين والمستكبرين..

وما يقوم به اليمنيون من تعظيم لنبيهم من خلال الاحتفال بميلادهِ يؤكّدُ أنهم يحيون مناسبةً يتوجبُ على كُلّ المسلمين إحيَاؤها.. بل يُفترَضُ أن تكونَ مناسبةً للإنسانية جمعاءَ على اختلافِ أديانها ومعتقداتها، فقد جاء هذا النبي الكريم رحمةً للعالمين.

الماكرون يستبقون خشيةَ قائدنا

عليه وعلى آله وسلم، ويقدمه نموذجاً كاملاً للمنهج الإلهي الذي يكمُنُ فيه الخير للبشر عُمُومًا.

إن السيدَ الجليل يضطلع بدور لم تعد توليه شخصيات أُخرى اهتماماً خاصًّا رغم كونها تحتل مراكز قيادية على مستوى الأُمَّة سياسيًّا ودينيًّا، ولدرجة يبدو فيها متفرداً بالحديث والحث على إعادة «الناس» إلى الارتباط بخالقهم، والسير وفق منهجه الذي قدمه لهم على أيدي رسله.

لذا يدركُ اليهودُ وحلفاؤهم الماكرون أن السيد عبدَالملك بدرالدين الحوثي يخاطِبُ البشريةَ في كلمته، ويدركون أن ملايين حول العالم ينصتون لكلماته، ويبحثون عنها، وأن بينهم من لديهم اهتمامٌ استثنائي بما يقول، ومنهم المتطلعون الباحثون عن المنهج الإلهي، حَيثُ الحق والخير.

الذين يبحثون عن الله محاولين الانعتاق والانتقال من ظلمات الباطل والشر إلى الله ونوره، أُولئك الذين يجدون في كلمات السيد عبدالملك ما يبدد الضبابَ عن الرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وما يدفع عنه كُلّ الإساءَات والافتراءات، ويجدون في كلماته صورة الإسلام بصفائها ونقائها.

ولهذا لا يوفر السيدُ عبدالملك فرصةَ مناسبة عيد المولد النبوي إلا وهو يكثّفُ رسائله حول ذلك، منافحاً عن دين الله وعن رسوله الطاهر المطهر، واللذين يسعى الباطل بكل جهده لصرف الناس عنهما بأساليب متعددة أبرزها في الوقت المعاصر هو التشويه.

فيقول السيد الحوثي للناس جميعاً «للبشر»: إننا نؤمن بالرسل والأنبياء جميعاً، والرسول محمد خاتمهم.

يقول لهم: هذا هو الإسلام الإلهي وليس إسلام داعش والقاعدة.

هذا هو الإسلام الذي فيه الخير للبشر كُلّ البشر.

يقولُ هذا حتى قبل العدوان الأمريكي السعودي في كُلّ احتفال بذكرى المولد النبوي، بل وعززه أكثر من ذي قبل عبر محاضرات عديدة.

إن هذا يعني أن تحالفَ العدوان الأمريكي لم يتمكّن من إغراق السيد في تفاصيل مواجهته فيغفل عن أداء أحد أهم أدواره، فالسيد ضاعف جهدَه في أدائه رغم العدوان.

العِبرةُ هنا هي هل نحن مستوعبون هذا الدور، وقدرَ من يقوم به؟ فواللهِ لقد برز الإيمانُ كُلُّه للشرك كلِّه.

ختامًا..

إذا كان الأنبياءُ همزةَ وصل البشر بالله تعالى فَإنَّ السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله وأيّده ومكنه- همزة وصل البشر بالله ورسله صلواتُ الله عليهم أجمعين وبخاتمهم سيدنا محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-..

صلُّوا عليه وسلِّموا تسليما..

وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٢هـ

بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أزكى الصلاة وأتم التسليم

نتقدم بأسمى آيات التهاني لسماحة قائد الثورة **السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ـ يحفظه الله**

كما نوجه التبريكات بحلول المناسبة المباركة للأخ **المشير الركن / مهدي محمد المشاط**

رئيس المجلس السياسي الأعلى

ولأبطالنا المجاهدين من أبناء الجيش واللجان الشعبية المرابطين في جبهات العزة والكرامة ، ولكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم سائلين الله أن يعيد علينا هذه المناسبة العظيمة وقد تحقق لليمن واليمنيين كامل الحرية والانتصار.

القاضي / عبدالعزيز مجاهد العنسي
رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني
ووكلاء الهيئة ـ وكافة موظفي الهيئة بالديوان العام والفروع

وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٢هـ

بمناسبة المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أزكى الصلاة والتسليم

نتقدم بأطيب التهاني والتبريكات الى قيادتنا الحكيمة ممثلة بقائد الثورة

السيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله

وللقيادة السياسية ممثلة بالأخ **المشير / مهدي محمد المشاط**

رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس وإلى مجاهدينا من أبناء الجيش والأمن واللجان الشعبية والى كافة أبناء شعبنا اليمني العظيم آملين أن يعيد الله علينا هذه المناسبة العظيمة بالخير واليمن والبركات..

وقد تحقق لشعبنا النصر والتمكين وطرد الغزاة المعتدين

المهنئون : حمود محمد عباد
رئيس المجلس المحلي ـ أمين العاصمة صنعاء
وكافة منتسبي السلطة المحلية بأمانة العاصمة

الجهاد في حقيقته خير وليس شراً وقد يدخل اعتقاد أنه شر في باب التكذيب بآيات اللّه

- مخافة القتل (نيل الشهادة) هو أكثر ما يُقعِدُ الإنسان ضعيف الإيمان عن القيام بواجبه الجهادي والله تعالى قال: {قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ}

مجالات الجهاد

الجهاد في سبيل الله مجالاته واسعة وعديدة وأشرفه القتال في ظل العدوان؛ لِأَنَّ الجهاد شامل ولا يُغفل أيَّ جانب من الجوانب، وطالما المؤمن قد باع نفسه وماله من الله تعالى والله اشترى فعليه تسخير هذه النفس فيما يرضي الله دون مقابل، وأن يتعبها في سبيل الله في شتى الأعمال الجهادية كالقتال في الجبهات وكالعمل الجهادي الإعلامي أو التمويني أو اللوجستي أو الأمني أو التوعوي والتعبوي والتثقيفي أو الطبي أو السياسي أو الاجتماعي، وكل الجوانب شرط أن يكون ذلك حسب توجيهات القيادة؛ لأن الجهاد ليس حسب المزاج ولا إيثاراً للسلامة ولا هروباً من ساحة الحرب وميدان المعركة.

كما أن الجهاد بالمال واسع أيضاً وتربوي، حيث إن من يقدّم ماله سيقدّم نفسه إن اقتضى الأمر والحاجة والظرف والمعركة، وفيه وقاية من حب الدنيا والاسترزاق حيث يخرج من ماله في سبيل الله فكيف ينتظر مقابل أو كيف يشتريه الأعداء وهو من يبذل ماله ابتغاء مرضات الله، وقد جاء الحديث عن الجهاد بالمال قبل الجهاد بالنفس في أغلب الآيات التي تحدثت عن الجهاد قال تعالى: {وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ويقول سبحانه: {وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ}

وكم أمر الله تعالى بالإنفاق في سبيله كقوله تعالى:{فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ * وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} ويقول سبحانه: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} وعلى العموم فكل عمل في سبيل الله ولصد العدوان هو عمل جهادي حتى الخروج في مظاهرة ضد العدوان، وهو أمر متيسر وسهل وبسيط على الإنسان لكنه صعب ومؤثر على نفسيات الأعداء بشكل كبير جداً ويكفي قول الله تعالى: {مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

لا عذر للجميع عن التحرك لمواجهة العدوان

قال تعالى: {لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} وهنا اسأل نفسك هذه الأسئلة:

1- هل أنت من الضعفاء؟.

2- هل أنت من المرضى الذين أقعدهم المرض عن القتال؟.

3- هل أنت من الذين لا يجدون ما ينفقون من الفقراء الذين لا يستطيعون تجهيز أنفسهم ولم يُوجد من يجهزهم للقتال؟.

4- هل أنت من الذين لا يمتلكون أو لا يجدون الوسيلة للذهاب إلى الجبهة (أرض المعركة) ولم يوفر أحد لهم ذلك وتتملكك الرغبة الصادقة والنية الجادة والاستعداد الكامل للقتال فعدت إلى بيتك باكياً حزيناً لأنك لم تجد ما تنفق ولا ما يوصلك إلى الجبهة وساحة المعركة؟.

2- {وَلَا عَلَى الْمَرْضَى} وهم الذي يمنعهم المرض من القتال وهو عذر إذا ذهب وجب القتال.

3- {وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ} وهم الفقراء الذين لا يستطيعون تجهيز أنفسهم وإذا وُجد من يجهزهم وجب عليهم القتال وسقط عذرهم.

وهذه الأصناف الثلاثة المعذورة عن القتال في سبيل الله يجب عليها النصح والعمل الجهادي - غير القتالي - حسب القدرة والاستطاعة والإمكان فقد شرط الله تعالى عليهم ذلك بقوله: {إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}

4-{وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ} وهم الذين لا يمتلكون أو لا يجدون الوسيلة للذهاب إلى الجبهة (أرض المعركة) ولم يوفر أحد لهم ذلك، وتتملكهم الرغبة الجامحة والنية الصادقة والجادة والاستعداد الكامل للقتال فيعودون إلى بيوتهم وهم يبكون من الحزن؛ لأنهم لا يجدون ما ينفقون ولا ما يوصلهم إلى ساحة المعركة.

وغير هذه الأصناف الأربعة لا عذر لأحد عن الجهاد في سبيل الله بمفهومه العام ومجالاته الواسعة وعلى وجه الخصوص القتال والمواجهة في الجبهات والثغور؛ والذي هو غير واجب فقط على النساء التي تتخلف في البيوت وأصحاب العذر الشرعي الذي وضحه القرآن، أما غير ذلك فقد سمّى الله تعالى من يتخلف عن القتال بأنه مع الخوالف قال تعالى: {إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}وهنا اسأل نفسك هذه الأسئلة:

1- هل أنت من الضعفاء؟.

2- هل أنت من المرضى الذين أقعدهم المرض عن القتال؟.

3- هل أنت من الذين لا يجدون ما ينفقون من الفقراء الذين لا يستطيعون تجهيز أنفسهم ولم يُوجد من يجهزهم للقتال؟.

4- هل أنت من الذين لا يمتلكون أو لا يجدون الوسيلة للذهاب إلى الجبهة (أرض المعركة) ولم يوفر أحد لهم ذلك وتتملكك الرغبة الصادقة والنية الجادة والاستعداد الكامل للقتال فعدت إلى بيتك باكياً حزيناً لأنك لم تجد ما تنفق ولا ما يوصلك إلى الجبهة وساحة المعركة؟.

وإذا كنت أحد أولئك هل تجاهد في المجالات الأخرى غير القتالية وتنصح لله ورسوله وللمؤمنين المجاهدين وتقف في وجه المرجفين والمثبطين وتواجه الشائعات؟.

5- هل أنت مكلف بعمل جهادي من القيادة كالعمل الإعلامي أو التمويني أو اللوجستي أو الأمني أو التوعوي والتعبوي أو الطبي أو السياسي أو الاجتماعي أو التنظيمي أو أيّ عمل كُلفت به في أي جانب جهادي؟

وإذا لم تكن الإجابة عن أي من هذه الأسئلة الخمسة بـ (نعم) فاعلم أنك ممن قال الله فيهم: {رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} فرضيت لنفسك أن تكون مع النساء الخوالف فتخلفت مثلهنّ عن القتال على الرغم أن كثيراً من النساء من يجاهدن بأموالهن ويقمن بأعمال جهادية كبيرة ومتعددة.

تفنيد الأعذار

عندما دعا الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين للنفير العام والجهاد بالنفس والمال في كثير من آيات القرآن الكريم كقوله تعالى: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} فإنه من منطلق رحمته وحكمته وألطافه بعباده المؤمنين ومن باب قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} حيث إن الأمر الإلهي بالنفير العام والجهاد بالنفس والمال يحافظ على عزة الناس وكرامتهم وعلى سيادة الأوطان واستقلالها، ويخطئ الكثير الفهم والتصرف حين يعتقدون أن العكس هو الصحيح، وأن القعود في البيوت يحافظ عليها والمكوث بين الأهل والأولاد كفيل بالمحافظة عليهم والاجتماع معهم وعدم فراقهم، وهذا غير صحيح على الإطلاق فالله تعالى أمر بالنفير والجهاد لكي تسلم البيوت والأولاد والعزة والكرامة والوطن والدين والحرية، وفي نفس الوقت من يستشهد فهو حي ومن يبقى فهو منتصر وحر وفي هذه الوضعية الله تعالى هو من يتكفل بالنصر والتأييد ويرضى عن الناس النافرين والمجاهدين في الدنيا وفي الآخرة وينعم الناس والمجتمع بالأمن والأمان والحياة الكريمة، أما الفهم الخاطئ والقاصر وغير الواقعي بأن القعود هو الحل فإن المشهد سينقلب رأساً على عقب وسيحدث ما كان يحذره الناس وقعدوا بسببه فسيدخل العدو لأنه لن يجد من يقف أمامه وإذا كان هناك مجاهدين قلة فسيقاتلون حتى يستشهدوا عندها سيدخل العدو وسيخرج الناس - من سلم منهم من القتل والأسر-، والنساء - من سلمت مَن الاغتصاب وهتك العرض - سيخرجون من بيوتهم لاجئين ونازحين وستتفرق الأسرة والعائلة الواحدة فإذا بالزوجة نازحة أو لاجئة في بلاد والبنت في بلاد والأخ في بلاد والأب في بلاد وهكذا، وفي نفس الوقت الله تعالى ساخط عليهم وخاذل لهم بسبب معصية القعود عن الجهاد والإعراض عن التوجيه الإلهي بالنفير العام، والمفترض أن ينفر الناس للجهاد لا أن ينفروا منه ويتعذرون ويأتون بمبررات القعود الخطير عليهم؛ لأنه ليس هناك عذر أصلاً باستثناء ما بيّنه القرآن كما ذكرنا سابقاً.

- فلا عذر للناس - وكل واحد منّا هو أحد الناس وهو مقصود ويتحمل مسؤولية - لا عذر لهم عن القعود عن الدفاع عن أنفسهم ومواجهة العدوان السعودي الأمريكي عليهم، وإذا كان الفرار يوم الزحف كبيرة من الكبائر في حق من نفر إلى الجهاد في أرض المعركة فكيف بمن لم ينفر أصلاً ولم يجاهد ولم يتحرك في صد العدوان.

- لا عذر عن الجهاد والتحرك لمواجهة العدوان؛ لأن شذاذ الآفاق وبلاك ووتر والمرتزقة من القارات الخمس قد أتوا إلى بلادنا وتركوا بيوتهم وأهلهم وأولادهم وبلدانهم، ونحن البلاد بلادنا والعدوان علينا وقد جاءوا ليقاتلونا والله تعالى يقول: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.

- لا عذر عن الجهاد في سبيل الله بحجة ومبرر بعض الأخطاء من المجاهدين أو المشرفين أو من غيرهم، هذه الأخطاء الصغيرة مقابل الخطأ الكبير والفادح خطأ القعود عن الجهاد وخطأ عصيان أمر الله تعالى بالجهاد الذي هو فرض عين وكما قال تعالى: {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) ويقول تعالى: {وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} فإذا أذنب شخص ما أو أساء التصرف فهل من العقل والدين أن نكون مثله مذنبين وسيئي التصرف كما هو سيء؟ الجواب : لا ؛ لأن الله يقول {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ}.

- لا عذر بطول مدة العدوان والقول لقد طالت مدة العدوان، والحقيقة أنه طال لأننا قعدنا والكلام الصحيح هو أن نقول: لقد طالت مدة قعودنا طيلة العدوان ولم نعمل شيئاً ولم نسجل موقفاً ولم نحرك ساكناً ولم نواجه عدواً ولم ننفق ريالاً، والمفروض أن نتدارك الأمر ونقوم بواجبنا ونتحمل مسؤوليتنا ونستجيب لربنا سبحانه.

لو فكر المجاهدون في الجبهات وفي كل المجالات مثل تفكير القاعدين لكان العدو قد احتل البلاد بالطول والعرض، وإذا حصل اختراق للعدو في هذ الجبهة أو تلك أو من هذه المنطقة أو تلك أو التف من هنا أو من هناك أو تسلل من هذا الموقع أو ذاك فإنه لم يستطع أن يفعل ذلك إلا من خلال المواقع الفارغة من المجاهدين والمفترض أنها مواقع القاعدين؛ لِأَنَّ المجاهدين في مواقعهم ويقومون بواجبهم ويقاتلون حتى استشهادهم ويتركون مواقعهم فارغة أيضاً فأين موقعك أيها القاعد؟.

هل دورك أن تتابع الأخبار ومجريات الأحداث ومسار المعركة وتسأل ماذا حصل؟ ماذا يحدث؟ وكأن ليس لك علاقة بالبلاد وليس عليك واجب وكأنك تتابع أخبار أحداث بعيدة عنك ولا علاقة لك بها وصدق الله القائل: {يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا}.

ومن يقول: إنه سيقاتل حين يصل العدو إلى قريته أو إلى بيته فهو كاذب؛ لأن من لا يتحرك وهو في سعة من أمره لن يتحرك وقد ضاق الخناق عليه، بل سيرحب بالغازي والمحتل وسيقبل يده وقدمه وسيستجديه الرحمة والعفو، وسيحلف له بالأيمان المغلظة أنه لم يقاتل ولن يقاتل وأنه معه وفي صفه، ومن صدق أنه سيقاتل فلن يدري ماذا يفعل؟ أيحمي الزوجة والبنات أم البيت والأموال أم نفسه؟ وفي الأخير سيكون بين خيارين إما الاستسلام أو الهرب إن استطاع إلى ذلك سبيلا.

محمد رسول الله

وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ

ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٢هـ

بمناسبة حلول ذكرى المولد النبوي الشريف
على صاحبه وآله أزكى الصلاة وأتم التسليم
نتقدم بأسمى آيات التهاني لسماحة قائد الثورة

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله

كما نوجه التبريكات بحلول المناسبة المباركة

للأخ المشير الركن / مهدي محمد المشاط

رئيس المجلس السياسي الأعلى

ولأبطالنا المجاهدين من أبناء الجيش واللجان الشعبية المرابطين
في جبهات العزة والكرامة ، ولكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم
سائلين الله أن يعيد علينا هذه المناسبة العظيمة وقد تحقق لليمن
واليمنيين كامل الحرية والانتصار

شركة النفط اليمنية YPC

المهنئون

م / عمار الأضرعي
المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية

الأستاذ / أحمد عبدالله دارس
وزير النفط والمعادن

وكافة موظفي ومنتسبي وزارة النفط والمعادن والجهات التابعة لها

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1017)
الثلاثاء
10 ربيع الأول 1442هـ
27 أكتوبر 2020م

إن من أهم ما يتصف به رسولُ الله –صلوات الله عليه وعلى آله- هو في قول الله تعالى: (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ)، يعز عليه، يعز على نفسه، يشق عليه، يتألم أن يلحق بكم أي ضرر، أي عنت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

انتصارُ الأُمَّة بتعظيم نبيها

توفيق الشرعبي

احتفالُ الشعب اليمني بميلاد الرسول الأعظم -عليه وعلى آله أفضلُ الصلاة والسلام- هو تجسيدٌ لهُويَّته الإيمانية التي عمل أعداء الأُمَّة على تغييبها بصورة مخطّطة وممنهجة ليتمكّنوا من النيل منها والانحرافِ بمسارها في اتّجاهات تخدُمُ أهدافَهم وأجندتهم، وهذا ما رأيناه في أفغانستان والعراق وسوريا وليبيا وغيرها من البلدان الإسلامية؛ لتدمير المسلمين بأيديهم وإعطاء صورة بشعة عن دين الرحمة والحق والعدل والخير، والذي بهذه القيم والمبادئ الإلهية التي حملها وبلّغها رسولُه محمدٌ إلى الإنسانية كلِّها؛ لتسقط إمبراطوريات ظالمة استعبدت الأممَ والشعوبَ لقرون طويلة من الزمن.. وبهذا المعنى فَإنَّ قيمَ الإسلام هي قيمٌ عالمية لمواجهة الظلم والجور والطغيان.

وفي هذا السياق، يأتي احتفالُ اليمنيين بميلاد الرسول الذي جاء بهذا الدين السماوي العظيم.. مُعْطين الصورةَ الحقيقية للإسلام من خلال الاحتفال بميلاد أعظم خلق الله.. وهي مناسبة تعد جزءاً من المعركة في مواجهةِ الانحراف بالرسالة المحمدية عن المسار الصحيح..

لهذا تشن الحرب العدوانية على هذا الشعب العظيم الذي نصر رسولَ الله ووقف طوالَ تاريخه في مواجهة كُلّ الانحرافات ومحاولةِ التشويه لهذا الدين.

إنَّ من أوجد الانحرافَ التكفيري ووجّهه لتنفيذ مخطّطات الاستعمار، وعلى رأسه أمريكا والصهيونية، وعمل على إضعاف الأُمَّة عبر الفتن الطائفية والمذهبية هو اليوم من نراه يعلنُ ارتماءَه في أحضان كيان العدوّ الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين ولمقدسات الأُمَّة فيها.. وهي ذاتُ الأنظمة الوظيفية ومعها دولُ الاستعمار القديم، المتمثلة في بريطانيا

التتمة ص 8

الماكرون يستبقون خشيةَ قائدنا

هاشم أحمد شرف الدين

لأجل ألا يلتفت المسلمون للقيادة المسلمة الحقة المتجسدة في السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، هناك استباقٌ يهودي غربي شيطاني لفعالية المولد النبوي في اليمن، الفعالية التي بدأت تلفت الانتباهَ عالميا بحجمها الكبير وبمضامين الكلمة الأهم التي يلقيها السيد سنويا، من ذلك دور ماكرون وترميز أردوغان، فالأول يهاجمُ الرسول، والثاني يلمعونه ويرمِّزونه كقائد مسلم انبرى لوحدِه مدافعاً عن الرسول، وتدور المسرحية وينشغل الناس بمتابعتها ويتفاعلون معها فلا يعد من خصوصية ملفتة يتميز بها اليمنيون وقائدُهم السيد المؤمن المجاهد.

أقول هذا وأنا أستشعر الذعرَ الذي ينتابُ اليهود الماكرين وحلفائهم كلما اقتربت فعالية الاحتفاء بعيد المولد النبوي الشريف في اليمن.

ففي كُلّ سنة يزدادُ عددُ القنوات التلفزيونية العربية والإسلامية التي تنقل كلمة السيد عبدالملك في مناسبة المولد النبوي، وتزداد نسبة المقتنعين به في العالم، إذ يجد فيه الكثير من أبناء الأُمَّة خير من يتحدث عنها، ويوصف أوضاعها، ويشخص مشاكلها، ويقدم الحلول لإنقاذها.

وسنةً تلو أُخرى يتعاظم تأثير السيد عبدالملك وكلمته الأهم سنوياً، إذ يذكر العالم خلال فعالية المولد برسالة الله والغاية من إرسال الرسل، ويربطهم بخاتمهم محمد صلى الله وبارك

التتمة ص 8

أخي المواطن / أخي المزارع :-

تنفيذاً لأهداف الرؤية الوطنية لبناء الدولة الحديثة وفي خطوة لدعم الزراعة والمزارعين وتخفيف الأعباء على المواطنين تم بموجب أحكام القانون رقم (٧) لسنة ٢٠٢٠م المعدل لقانون الضريبة العامة على المبيعات إعفاء المعدات الزراعية التي تعمل بالطاقة البديلة عن الديزل والبترول من ضريبة المبيعات.

(الحملة الوطنية للإعفاءات الضريبية والجمركية مصلحة الضرائب ـ الرقم المجاني ٨٠٠٠٠٣٣)

مصلحة الضرائب
TAX AUTHORITY